



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمارة تليجي - الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

إعداد الطالبة: بلحاج فتيحة

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: تعليمية اللغة و الادب العربي

## تعليمية النص التواصلي في الطور الثانوي

### تقويم وتشخيص

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر (أ)	د. شتيح يوسف
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر (أ)	د. جعيد عبد القادر
مناقشا	أستاذ محاضر (أ)	د. هنية مايدي

السنة الجامعية: 2019-2020م/1440-1441هـ



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمارة تليج - الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

إعداد الطالبة: بلحاج فتيحة

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: الدراسات اللغوية

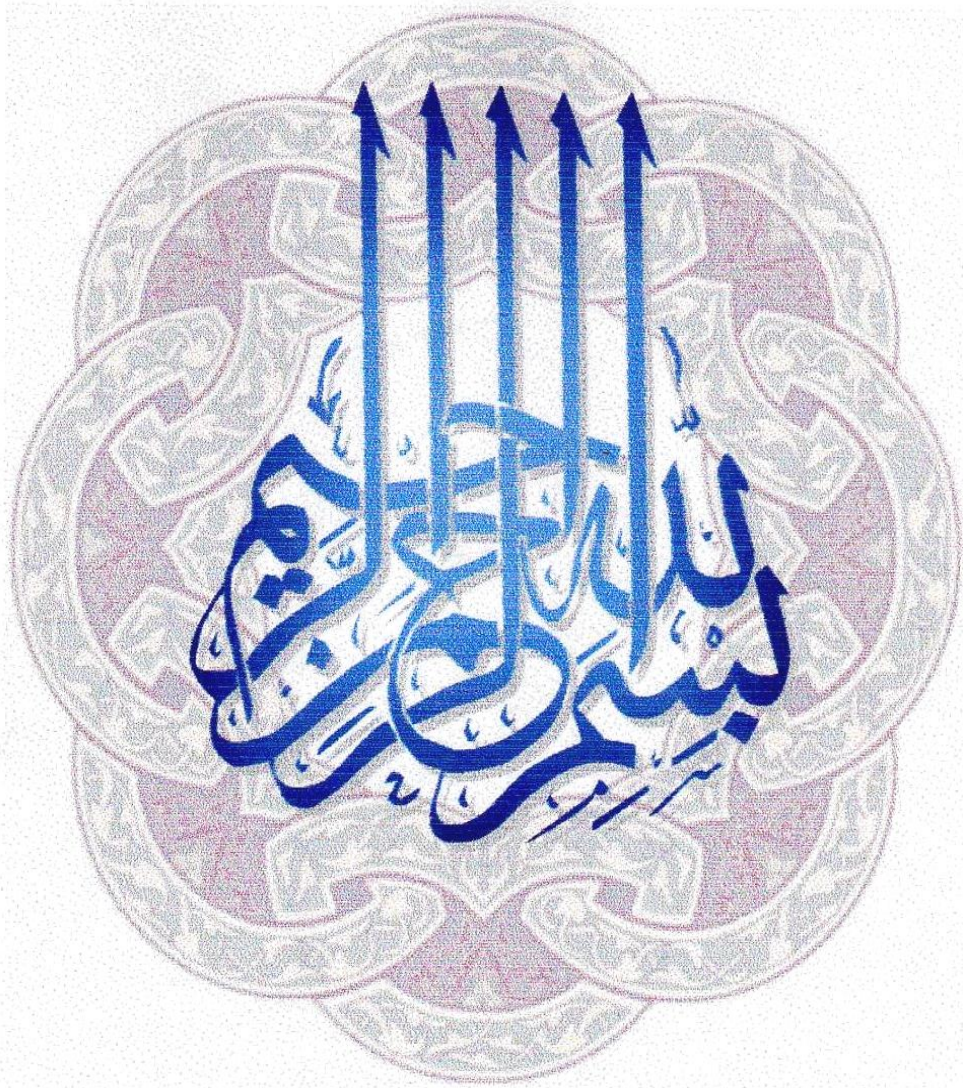
تخصص: تعليمية اللغة و الادب العربي

## تعليمية النص التواصلي في الطور الثانوي

### تقويم وتشخيص

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر (أ)	د. شتيح يوسف
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر (أ)	د. جعيد عبد القادر
مناقشا	أستاذ محاضر (أ)	د. هنية مايدي

السنة الجامعية: 2019-2020م / 1440-1441هـ





بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون )

صدق الله العظيم

إلى منبت الفرح و السعادة، أرض الكفاح و السيادة وطني الحبيب الجزائر.

إلى من بعث في نفسي الثقة و الأمان، إلى من لا أنسى فضلها علينا طول الزمان.

إلى تلك العيون التي سهرت من أجل أن تشرق شمس الأمنيات إلى أبي الحبيب و العزيز رحمه الله بالحاج عبد القادر و أمي الحبيبة الغالية الطيبي مسعودة أطال الله عمرها والدي الفاضلين كان رمزا الأبوة و مصدر الحنان و العطاء.

إلى أساتذتي الذين يرجع لهم الفضل في تنوير عقولنا بنور العلم و الكلمة و الأخلاق الحسنة و رسموا لنا طريق البحث و الاجتهاد.

إلى أقرب الناس لنفسي، إخوتي الأعزاء، إسماعيل محمد سعيد، عبد القادر نجمة، سعيدة يمينة و فطيمة و إيمان.

إلى البراعم الصغيرة، عبد الوهاب توفيق و نور الإيمان عامرة و مريم نور اليقين و سعاد هبة الله و حمزة إبراهيم و رزيقة أريج.

إلى كل الصديقات، أم الخير، رقية، مبروكة، رييحة، مريم، خيرة، هدية مريم، فوزية، أحلام، غنية، نورة، جمعة، أم حامد، أم الخير، حنان، زينب، خديجة، مسعودة، فاطمة، رميساء، سهيلة.

إلى كل و أعز من عرفت بين أساور الجامعة، خديجة، نعيمة، و كريمة و سعاد و خديجة و رقية و كوثر و رجاء و عبير و عايشة.

إلى الأخوين سليمان باخة ، ابن أحمد شريف

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع راجية من المولى عز و جل التوفيق.

# شكر و عرفان

"كن عالماً.. فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

إلى الواحد الأحد خالق السماوات و الأرض القهار الصمد

إلى صاحب الفضل الأول و الأخير الهادي إلى سواء السبيل

إلى الذي أنه بالعلم و الغفران و منح عباده الجود و الرضوان – الله عز و جل –

إلى صاحب الرسالة شفيح الأمة و أهل المعرفة و الإيمان

إلى أفضل من نطق بالضاد هادي الأنام إلى دين المحبة و الوئام – سينا محمد صلى الله عليه و

سلم –

أشكر الوالدين الكريمين، و جميع أفراد أسرتي كبيراً و صغيراً و كل من ساهموا في مساعدتي و

مساندتي و تشجيعي في إتمام البحث.

إلى كل أساتذة اللغة العربية و آدابها، إلى كل من أهداني فكرة أو أعارني كتاب، إلى كل من

شجعني و رفع معنوياتي و إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل و لو بالكلمة الطيبة.

و شكراً للجميع و جزاهم الله عنا كل خير.

مقدمة



تعد النصوص وعاء التراث اللغوي قديمه وحديثه، وهي مادته التي عن طريقها يتم إتمام مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية.

النص يعد رسالة يرسلها الباحث إلى المتلقي تعالج موضوعا من الموضوعات بأداء لغوي يرتقي إلى أنماط الكلام اليومي صالحة في كل زمان ومكان فتعرض على الطالب على شكل فكرة واحدة أو مجموعة من الأفكار متلاحمة مترابطة تتميز باحتوائها على نسبة معقولة من الجمال الفني بحيث يمكن اتخاذها منطلقا لتدريب المتعلمين على التذوق، وبما أن التعليمية تعد بالغ الأهمية نظرا لما تقدمه من معارف ثرية لأقطاب العملية التعليمية في جميع المواد الدراسية، فإن تعليمية النصوص لقيت نفس الاهتمام من طرف المختصين والمعلمين، وذلك في البحث في أنواعها و طرائق تدريسها وتقييمها وكيف يمكن الوصول إلى انسجام هذه النصوص مع نفسية التلاميذ، بحيث تكون النصوص نقطة الانطلاق لكل النشاطات اللغوية من قراءة وتعبير وكتابة ومن ثم الوصول إلى الهدف الأسمى الذي يقوم على مبادئ ومعارف تجاوزت المرحلة التلقينية إلى مرحلة الانتاجية التي تجعل المتعلم هو المحور الأساسي في عملية التعليم والتعلم لي اجل إكساب المتعلم الكفاءة التواصلية.

وقد تناولت في هذه الدراسة تعليمية النص التواصلية في المرحلة الثانوية إذ تعتبر هذه المرحلة حساسة وانتقالية من الطور التعليمي المتوسط إلى الثانوي الذي نجد فيه النص التواصلية مادة أساسية ويمثل أرضية واسعة، التي تقوم من خلالها بتطبيق ما نص عليه المنهاج فالنص التواصلية هو من النصوص الثرية الداعمة للنص الأدبي تمكن المتعلم من فهم الظواهر؛ التي تتناولها النصوص الأدبية لكي يثري الرصيد الفكري والمعرفي للمتعلم و يتحقق التفاعل اللغوي.

ومن الاسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع أنه ذو أهمية كبيرة، كونه موضوع يستحق البحث والتوسع فيه مع أن هذا الموضوع من بين المواضيع التي اقترحتها الدكتورة هنية مايدي، وتصادف مع رغبتني في الكشف عن مدى أهمية النصوص وخاصة النصوص التواصلية ودورها في تحسين مستوى المتعلمين والنتائج الحاصلة منها في تنمية ملكة التلاميذ النقدية والفكرية، ورغبتني في المساهمة في إثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع التي تساعد الباحثين.



- لاحظت أن هناك ضعف في مستوى التلاميذ من حيث فهم النصوص التواصلية، وذلك من خلال تجريبي الدراسية ومعايني الميدانية في بعض البحوث السابقة.  
وستكون تعليمية النص التواصلية في المرحلة الثانوية أولى جذع مشترك آداب عماد هذه الدراسة حيث نطرح الإشكالية الآتية:

أين يكمن الضعف في فهم النصوص التواصلية في المعلم او المتعلم ؟ او المادة التعليمية ؟

وتتفرع عن هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة :

- ما هو مدلول النص التواصلية ؟ وماهي أهدافه ؟

- هل حقق التواصل على مستوى النص؟

- ما مدى التحسين الذي قدمه في تنمية الملكة اللغوية والمعرفية للمتعلمين؟

- ما مدى التطور الذي حققته النصوص التواصلية في المرحلة الثانوية؟

- كيف تصور المنهاج طريقة تدريس النصوص التواصلية في السنة أولى آداب؟

وقد تناولت موضوع بحثي في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

المقدمة: فتحدثت فيها عن أهمية هذا البحث وفوائده والهدف منه وأسباب اختياري له، وخطوة

البحث والمنهج المتبع والصعوبات التي واجهتني.

أما المدخل فعنونه بمفاهيم أساسية حول اللسانيات والتعليمية، فتكلمت فيه اللسانيات التعليمية وعلاقتها بالتعليمية وعن وسائل التعليمية وعناصرها ومكوناتها ونظريات التعلم، ثم تكلمت عن المقاربات التعليمية والتعليم الثانوي وأهدافه وعرفت مفهوم المنهج قديما وحديثا وأسس بناء ونظرياته أما بالنسبة للفصل الأول: المعنون بالنص التواصلية مفهومه وأهدافه، تناولت فيه التعريف بالنص في الثقافة العربية والغربية و عند العرب القدماء والمحدثين، وقد عدت أنواع النصوص، ثم ذكرت أهداف بعد ذلك تكلمت عن الطريقة التواصلية ومهارتها، مع التعريف بمفهوم التواصل في السياقين العربي والغربي وذكر أنواعه.

وذكرت كل من عناصر العملية التواصلية ووظائفها، ثم التعريف بالنص التواصلية وذكر خطواته المتبعة، كما تكلمت عن مستويات النظام اللغوي في النص التواصلية وذكر أهداف وروافد النصوص التواصلية وطريقة تدريسها.

أما بالنسبة للفصل الثاني: عنونه تعليمية النص التواصلية في المرحلة الثانوية، فتناولت فيه واقع

تدريس النصوص التواصلية الموجودة في الكتاب المدرسي انطلاقا من تصورات المنهاج وذلك بذكر:

كيفية تدريس النصوص وفق خطوات المنهاج.



وطريقة تدريس اللغة العربية ومنهجية تدريس النصوص التواصلية الموجودة في الكتاب المدرسي وفق المنهاج.

قراءة وصفية تقويمية لتدريس النصوص التواصلية انطلاقاً من الكتاب المدرسي سنة أولى آداب مع ما نص عليه المنهاج من المراحل المتبعة.

اعتمدت في البحث على المنهج الوصفي كمنهج رئيسي الذي أتاح لنا الفرصة أكبر للإبحار في هذا الموضوع العلمي والغوص فيه وكذلك اعتمدت على المنهج التحليلي والاحصائي .

كما استفدت في هذا البحث من دراسات سابقة طرحت مواضيع شبيهة بموضوع ولكن من بعد آخر أهمها مذكرة تعليمية النص الأدبي في الطور الثانوي ، حفيظة عباسية .

وقد اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المراجع والمناهج والرسائل أهمها تعليمية النصوص لبشير إبرير منهاج سنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب.

مهارات الاتصال اللغوي لمحسن علي عطية، المنهج التواصلية في تعليم اللغات رسالة ماجستير من إعداد إيمان محمد سعد حسين.

وقد واجهتني صعوبات في هذه الدراسة ومن ذلك طبيعة الموضوع في حد ذاته لأنه لم تكن هناك مصادر و مراجع متوفرة و ذلك لقلتها لهذا الموضوع، بالإضافة إلى العراقيل الميدانية بسبب الظروف الصعبة.

وأخيراً وليس آخراً أرجو أن أكون قد وفقت من خلال هذه الدراسة المتواضعة في خدمة تعليم اللغة العربية و لو بشيء القليل وأن يكون هذا البحث قد حقق جزءاً يسيراً من نتائجه التي صبا إليها.

ولا أختم هذه المقدمة دون أن أتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف جعيد عبد القادر الذي ساعدني في هذا البحث وتكفل به منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح بحثي مكتملاً والله ولي التوفيق والسداد. والحمد لله رب العالمين

# مدخل

## مفاهيم أساسية حول اللسانيات والتعليمية

- ❖ مفهوم اللسانيات التعليمية.
- ❖ اللسانيات التعليمية و علاقتها بالتعليمية.
- ❖ مفهوم التعليمية.
- ❖ عناصر العملية التعليمية.
- ❖ مفهوم المنهاج.
- ❖ عناصر المنهج.
- ❖ تعريف وسائل التعليمية.
- ❖ أنواع الوسائل التعليمية.
- ❖ المقاربات البيداغوجية التعليمية.



### 1- مفهوم اللسانيات التعليمية:

تعدد تعاريف اللسانيات التعليمية عند الكثير من الباحثين وذلك باختلاف الآراء، لاختلاف زاوية النظر.

" مصطلح اللسانيات التعليمية من المصطلحات الحديثة ولعل أكثر التعريفات الموضحة لها، ما ذكره محمد الدريج في كتابه تحليل العملية التعليمية قائلاً حول مفهوم اللسانيات التعليمية " هي طرق تعليم اللغات وتقنياتها، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم، ومراعاة انعكاسها على الفرد والمجتمع من حيث تنمية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان وتوجيه الروابط الاجتماعية من غير إغفال نتائج ذلك التعلم على المستوى الحسي الحركي للفرد المتعلم"<sup>1</sup>.

" يشبه هذا التعريف إلى حد ما تعريف " مونان " للتعليمية الذي كان يخصص الحقول المتنوعة التي تشترك في مجالها مع التعليمية، فيما يبين "الدريج" الأثر والتأثير عند تطبيق النظريات على أرض الواقع".

كانت اللسانيات التعليمية كما جاء في مجموع التعريفات الواردة عملية تنظيمية لمواقف التعلم وطرق التعليم سواء كانت الحسية أو المادية، فما موضوعها العام؟

### - موضوع اللسانيات التعليمية:

ليس من السهل وضع الحدود المؤطرة لموضوع اللسانيات التعليمية أن العملية التعليمية تشترك في عدة مجالات واختصاصات تتنافس في ترك بصمتها وأثرها على تعليم اللغات، فمن ناحية نجد ارتباطا بين اللسانيات التعليمية واللسانيات النفسية، وبينهما وبين اللسانيات الاجتماعية والنظرية.

وهذا التداخل أمر طبيعي في ظل الحديث عن العملية التعليمية التي تشترك في بناءها عوامل عدة، إضافة إلى ما سبق فإن حقل اللسانيات التعليمية ما يزال حقلًا يبيّن ذاته"<sup>2</sup>.

### 2- اللسانيات التعليمية و علاقتها بالتعليمية:

يكون اللسانيات التعليمية إحدى طرق تعليم اللغات وتقنياتها فهذا ما يرتبط بالتعليمية ارتباطا وثيقا، أوضح وجود علاقة قائمة بينهما.

<sup>1</sup> - مدخل الى علم التدريس - تحليل عملية التعليم محمد دريش، قصر الكتاب البليدة ، الجزائر، 200، د. ط. ص. 30 .

<sup>2</sup> - امام محمد سعد حسين حلاق، المنهج التواصلي في تعليم اللغات، (رسالة ماجستير). ص. 15.



" إن حقل اللسانيات التعليمية من الحقول البكر في مجال اللسانيات، وما زالت ترتبط ارتباطا وثيقا بالتعليمية، من حيث أنها تهتم بتعليم اللغات وحسب، وتعتمد نظرياتها على إيضاح جميع النظريات المتعلقة بالتعليم، وبيان أوجهها وطرق تنفيذها في السياق التعليمي.

فاللسانيات التعليمية لها أهمية كبرى في مجال التعليم و يندرج ضمن التعليم، تعليم اللغات ويتمكن اللسانيات التعليمية من التركيز على كل ما يخص عملية التعليم في التعليمية فإنها تقدم خدمة لأصحاب القرار من التربويين وواضعي مناهج التعليم وكذلك المعلمين من اختيار أفضل النظريات والتطبيقات التربوية التي تخص التعليم والتعليمية، حيث حاولت اللسانيات التعليمية من خلال بيان النظريات بأوجهها المختلفة، وجمعها وتقييمها، تقديم خدمة للمعلمين والمتعلمين، سعيًا للنهوض بالعملية التعليمية.

ومن هذا فإن علاقة اللسانيات التعليمية بالتعليمية تختص بكل ما يتعلق بالتعليم ومناهجه.

حقل اللسانيات التعليمية حقل يجمع النظريات التعليمية و المنهجية التي يمكن أن تطبق في عمليات التعلم<sup>1</sup>.

### 3- مفهوم التعليمية:

بعدما تعرفنا على مفهوم اللسانيات ونشأتها، نتطرق الى مفهوم التعليمية، التي تعتبر من أساسيات البحث.

" مفهوم التعليمية أمر لا يستغرب عن أحد وذلك أن التعليمية بعامة، وتعليمية اللغات بخاصة أصبحت مركز استقطاب بلا منازع من الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصييلة المعرفية النظرية اللسانية<sup>2</sup>.

المفهوم اللغوي: " ديداكتيك ( Didactique ) كلمة اشتقت من كلمة « Didaktikos » اليونانية و التي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية، أو تقنية "الشعر التعليمي" وقد تطور مدلول كلمة ( Didactique ) ليصبح التعليم أو فن التعليم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر : المنهج التواصل في تعليم اللغات، اعداد ايمان محمد سعيد، ص 60.58

<sup>2</sup> - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د، ط 1996 م ص 130 .

<sup>3</sup> - خالد البصيص التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقاربة الكفاءات والأهداف دار التنوير، الجزائر ، د.ط 2004 ص 131.



" وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعلم، و قد استخدمها "كومينوس" أو كامنسكي " والذي يعد الأب الروحي للبداغوجيا سنة 1657 في كتابه الديداكتيك الكبرى حيث يعرفها: بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا يقول حنفي بن عيسى: كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات، للدلالة على شيء دون إحضاره"<sup>1</sup>.

" وفي أوائل القرن 19 ظهر الفيلسوف الألماني "فريدريك هاربيت" سنة (1770، 1841) الذي وضع الأسس العلمية التعليمية كنظرية للتعلم و تستهدف تربية الفرد، وتهدف العملية التعليمية إلى تزويد التعلم بقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم"<sup>2</sup>.

المعنى الاصطلاحي للتعليمية: (Didactique)

" أستعرض بعض التعريفات التي تدرج في الاتجاه الذي ينظر إلى الديداكتيك باعتبارها إما مجرد صفة تنعت بها النشاط التعليمي للمدرس أو مجرد شق من البيداغوجيا او تطبيق لها على النحو التالي:

• يستعمل لفظ ديديكتيك حسب أسطولفي كمرادف للبيداغوجيا كما يوحي اللفظ بمعان أخرى تعتبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعلم، ف الديداكتيك لا تشكل حقا معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي مفاهيمي تنهج أو بمعنى آخر أسلوب معين لتحليل الظاهر التعليمية.

• الديداكتيك في الأساس تفكير في المادة الدراسية، بغية تدريسها ونواجه هنا نوعين من المشكلات:

- مشكلات تتعلق بالمادة نفسها.

- مشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعلم.

\* إن في نظر التربوي أيبلي Aebli تعتبر علما مساعدا للبيداغوجيا حيث أسند إليها دور بناء الاستراتيجيات المساعدة على بلوغ الأهداف"<sup>3</sup>.

يبدو من هذا التعريف أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعليمي، أي كيف يدرس المعلم مع التركيز على: كيف يتعلم التلميذ؟ وكيف تسهل عملية التعلم؟

<sup>1</sup> - محمد بريش، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البلدة، د.ط 2000، ص 21، 22.

<sup>2</sup> - عبد الحكيم مخلوف الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، للمعوقين بصريا، مكتبة الانجلوا المصرية الاسكندرية، د.ط، 2005 ص 13 .

<sup>3</sup> - أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط. 1، 2006، ص 13، 14.



الديداكتيك نسق من البيداغوجيا أو التعليم"<sup>1</sup>.

"أما "جونسون" فقد نظر إليها على أنها مجموعة من العناصر التعليمية المنظمة بطريقة تدفع الطلاب إلى التعلم وتحثهم عليه، وتدعم تعليمه بحيث يؤدي إلى اكتسابهم معرفة نظرية ومهارات علمية"<sup>2</sup>.

4- عناصر العملية التعليمية:

تبني العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية وهي:

أ/ المعلم: "يعد المعلم ركيزة أساسية لإنجاح عملية التعليم بصفة شخص مكون وموجه للتعليم، سواء من الناحية العلمية النظرية أم من الناحية الإجرائية العلمية، الذي يتم من خلال تطبيق كما تم وضعه في المناهج الدراسية ولأهميته نجد الكثير من المنظرين والعاملين الفكري والعقلي، وقد أصبح المعلم في المقاربات الجديدة منسجماً و منظماً يحفز على الجهود والابتكار، بعد أن كان عاملاً وملفتاً للمعارف والمعلومات فحسب فإن تحديد فاعليه تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لا بد أن يتوفر عليها المعلم"<sup>3</sup>.

ب/ المتعلم: (التلميذ): "يعد المتعلم محور العملية التعليمية، وهو أهم عنصر فيها حيث يتم التفاعل على أساسه تطوير الأهداف و اختيار المادة الدراسية و الأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية و النفسية، وما تجدر الإشارة إليه أن المتعلم في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملئ عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإن المقاربة الجديدة للمنهاج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة و تنفيذ عملية التعلم"<sup>4</sup>.

ج/ المنهاج: "يعتبر المنهاج الدراسي بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها، كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المجندة وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم"<sup>5</sup>.

1 - علي شريف بن حميمة، تعليمية المواد التعليمية، مجلة همزة وصل، 1992، ص 21 .

2 - أفنان نظيرة دورة النظرية في التدريس وترجمتها علمياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، د.ط، د.س، ص 23 .

3 - محمد دريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، د ط ، 2000 ، ص 14 .

4 - المرجع نفسه ، ص 15.

5 - اللجنة الوطنية للمنهاج ، المشروع الاول لمنهاج التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، د ط ، 2015 ، ص 7.



### 5- مفهوم المنهاج:

ألاحظ أن المنهج طرأ عليه تغيير من حيث المفهوم بحيث كان قديما عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية، إلى أن أصبح حديثا مجموعة من الخبرات والمعارف.

" أ/ لغة: يعد المنهج أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي وأكثرها فعالية في تحقيق أغراضه، فالمنهاج في اللغة الطريق الواضح وأتجه الطريق، وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا"<sup>1</sup>.

ب/ اصطلاحا: "مصطلح المنهج يعود في الأصل إلى الكلمة اللاتينية *currere* التي تعني ما يجري في دورات السبق، أو مضمار السباق، ثم أطلقت كلمة منهج على المقرر الدراسي ثم صارت تعني المحتوى والأهداف والأنشطة التعليمية وطرائق التعليم، وهذا يدل على أن المنهج تطور.

### المفهوم التقليدي للمنهج:

إن المفهوم التقليدي للمنهج يتأسس على مفهوم التربية القديمة التي كانت تنظر إلى المعرفة على أنها غاية بحد ذاتها لأنها هي التي تؤدي إلى تعديل سلوك الفرد بمجرد معرفه لها وتمكنه منها.

كما ولرد تعريف للمنهج التقليدي بتعريفات عديدة منها:

" المنهج هو مجموعة المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها أو تأليفها ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها"<sup>2</sup>.

### المفهوم الحديث للمنهج:

يقوم على تزويد المتعلم بالمعلومات كما هو الحال في المنهج التقليدي إلى تعديل سلوك المتعلم وفق متطلبات نموه أولا، و حاجات المجتمع و نجد تعريفات عديدة للمنهج الحديث:

"عبارة عن مجموعة من الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية بأفضل ما تستطيعه قدراتهم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - د. محمد فؤاد الحوامدة، د.زيد سليمان العدوان، منهاج رياض الأطفال أسس تنمية الطفولة المبكرة، أربدة عالم الكتب الحديث، ط1 2009، ص 07.

<sup>2</sup> - د. محسن على عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص 23.

<sup>3</sup> - د. عبد اللطيف حسين فرج، التخطيط المناهج وصياغتها، عمان، دار حامد، 2007، ص65.



" أن المنهج هو مجموعة من الخبرات والمعارف والاتجاهات والمفاهيم والقيم والاتجاهات مختارة في ضوء حاجات المجتمع والأفراد"<sup>1</sup>.

### 6- عناصر المنهج:

يتضح من تعريفنا للمنهج أنه يتكون من مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها ارتباطاً عضوياً يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، وهذه العناصر قد حددها رالف تايلر **Ralph Tyler** وهي أربعة عناصر:

"ج-أ/ الأهداف: **Obejetivo** التي ينبغي تحديدها أو صوغها لتناسب مع حاجات الطلاب وقدراتهم واهتماماتهم من جهة، و مطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.

ج-ب/ المحتوى: **Content** الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم و التعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بهل، وكذا الاتجاهات و القيم التي يراد تنميتها لديهم وأخيراً المهارات التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها"<sup>2</sup>.

### ج-ج/ نشاطات التعليم و التعلم: **Instruction e-learning activités**

أن يمر بها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلمهم، بقصد تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.

ج-د/ التقييم: **Evaluation** الذي من خلال يتم التأكد من مدى تحقق الأهداف الموضوعية منذ البداية للمنهج المدرسي ذاته. هذا وقد قامت هيلداتابا **Hildataba** بإعادة صوغ عناصر المنهج وتقديمها في الشكل التخطيطي التالي:<sup>3</sup>

### د/ المحتوى التعليمي:

يتدرج تحت المنهاج و هو مجموعة المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد، وفق خطة مدروسة وأهداف مسطرة و يخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة المدروسة وكذلك طبيعة شخصية المتعلمين ويعرفه محمد دريج بقوله: كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في

<sup>1</sup> - د. كايد ابراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، دارثرة المكتبة الوطنية، ط1، 2009 ص 28 .

<sup>2</sup> - أ، د.: محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ط 1، 2011م، 1432هـ، ص 21.20.

<sup>3</sup> - أ، د.: محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ص 21.



مجتمع معين في حقبة معينة، إنما مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية.

في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطلبات العملية ذاتها بأشكال العمل الديدانكتيكي، أي ما يصطلح على تسميته بطرق التدريس<sup>1</sup>.

### 7- تعريف وسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعد إعدادا حسنا، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت آثارها في أذهان المتعلمين، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة.

" تعرض الباحث في تعريفه إلى أن هذه الوسائل مادة تعد بطريقة جيدة، وفقا لمعايير تؤدي إلى تحقيق الفائدة الموجودة منها، وهذا الإعداد يكون من خلال الاختيار الصائرا لهذه الوسيلة، ونوعها ومدى خدمتها لمادة معينة، وماذا ستضيف لها؟ أيضا من ناحية توفرها وسهولة استعمالها من طرف المتعلم.

الوسيلة التعليمية إذا توفرت فيها كل الشروط كانت سندا للمعلم على توضيح مادة تعليمية ما، مهما كانت صعوبتها لأن هذه الوسيلة تترك آثارا لدى المتعلم و تبقى راسخة في ذهنه، لأنها تضيف نوعا من الترفيه، من خلال إعجاب المتعلم بها، فمجرد التذكر يستحضر المتعلم كل ما تناوله في تلك المادة والوسيلة التعليمية، ليست مقتصرة على موضوع معين أو مادة واحدة، إنما اقتضت الضرورة على وجودها في كل المواد وفي مختلف المراحل الدراسية<sup>2</sup>.

### 8- أنواع الوسائل التعليمية:

اعتمد مختلف الباحثين تقسيم عام لأنواع الوسائل التعليمية وهي ثلاثة أقسام:

#### 8-1- الوسائل البصرية: وتهتم بالأدوات والطرق التي تعتمد على حاسته.

الصور المعتمة والشرائح والأفلام الثابتة، والأفلام المتحركة والصامتة والخرائط والكرة الأرضية وكذلك اللوحات والبطاقات والرسوم البيانية والنماذج والعينات والمعارض والمتاحف<sup>3</sup>.

1 - محمد بريش، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البلدة، د.ط، 2000، ص 88 .

2 - ينظر علي أحمد مذكور، التدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي امير لطباعة، ط 2000، القاهرة مصر، ص 129،

130 .

3 - المرجع نفسه، ص 130 .



### 8-2- الوسائل السمعية البصرية:

" تضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاسي السمع والبصر وتشمل: الأفلام المتحركة والناطقة، والأفلام الثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية، وكذلك مسرح العرائس، والتلفزيون والفيديو. وجه الجدة يظهر في هذا الجزء من التقسيم، اعتمد التربويين الذين يؤمنون بان التعليم في الخبرة والمقصود بها هو ترتيب هذه الوسائل حسب الخبرة التي تقدمها للمتعلم وليس حسب الأهمية والسهولة مثلث في ثلاث زمر أساسية:

1 - زمرة الوسائل التي تعتمد على الخبرة المباشرة والتعلم بالعمل

2 - زمرة الرسائل التي تعتمد على الخبرة.

3 - زمرة الوسائل التي تعتمد على الاستبصار المجرد التجريد والتعلم بالرمز.<sup>1</sup> وتتراوح الوسائل التعليمية بين البسيطة والمتطورة، ورغم ذلك لا يمكن الاستغناء عن أي واحدة لأهميتها في العملية التعليمية ومن هذه الوسائل نذكر:

1 - الصبورة: وسيلة تعليمية لا يمكن الإستغناء عنها وهي أكثر الوسائل تواجدا في مدارسنا بل أقدمها.

2 - البطاقات: من الوسائل الفعالة التي تساعد الأطفال في تعلم القراءة والكتابة ومن أمثلتها: بطاقات الأسماء، بطاقات أسماء الأشياء<sup>2</sup>.

3- لوحات الخبرة: " هي ما يسجله التلاميذ على ورق مقوى من خلال رحلة أو زيارة أو مشاهدة أفلام.

4- الملصقات: هي وسائط بصرية تعبر عن فكرة أو موضوع معين، و يتم ذلك بالصور والرسوم وكتابة كلمات والعبارات المناسبة.

<sup>2</sup> -مرجع سابق، ص 130.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 131.



5- الثقافات: هي عبارة عن ملف من الورق الشفاف توضح في جهاز والذي ينقل صورتها إلى شاشة خاصة مثبتة في مكان يراه المشاهدون تستعمل في عرض نماذج للخطوط أو عرض الصورة ما أو كلمة.

6- المجسمات: وهي أشكال تمثل نماذج الأشياء بأبعادها المختلفة.

7- الترسيمات: الترسيمية شكل يتكون من خطوط ودوائر وإنصاف دوائر وما شابه ترسم لأجل تدوين عناوين أو أفكار ضمنها أو على أطرقها، منها ترسيمات تبين هيكلية الكتابة وأخرى للمقارنة.

8- الجداول: الجدول وسيلة تعليمية بسيطة وفعالة وحددها بعض الأساتذة بأنه يرتبط استعمالها بالدرجة الأولى باللوح الأسود.

9- التسجيلات الصوتية: تعتبر وسيلة التسجيل الصوتي بأنها البسيطة في الاستعمال وسهلة في نقل المادة التعليمية عن طريق السماع<sup>1</sup>.

### 10- الأفلام الثابتة:

- " الشرائح: الثقافة المطبوع عليها صور والأفلام المتحركة.
- التلفزيون التعليمي: فهو وسيلة للتثقيف والتهديب وتنشأ علاقات بين مختلف الشعوب وهو مهم في ميدان التعليم.
- الرحلات: يقوم هذا النوع على المشاهدة المباشرة وهو يخدم كافة المواضيع.
- الصور: لتشجيع الأطفال على حب الجو المدرسي من خلال ما تحتوي عليه من صور لرسوم محبوبة لديهم ومفعمة بالألوان الزاهية، التي تجذبهم إليها<sup>2</sup>.
- المقاربة البيداغوجية من اهم عوامل نجاح عملية التعليم اللغة العربية، وجعل أنشطتها في تكامل واندماج.

<sup>1</sup> -انطوان صياح و اخرون ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، 2006، بيروت لبنان ، ص 270 .

<sup>2</sup> -مرجع سابق ، 271.



9- المقاربات البيداغوجية التعليمية:

9-1- المقاربات النصية :

" إختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج و يحسن النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ما ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة و يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص المكتوب والمنطوق محور العملية التعليمية ويتم النص على مستويين:

أ- المستوى الدلالي: يتعلق بإصدار أحكام ووظيفة المركبات النصية مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة.

ب- المستوى النحوي: يقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات".

9-2- "الوضعية المشكلة:

" وضعية تعليمية يعدها الأستاذ بهدف إنشاء فضاء للتفكير والتحليل فهي وضعية ذات دلالة ينتج عنها جو من الحيرة و التساؤل و تدعو المتعلم للتفكير والاختيار واستحضار مواد قبلية للتعامل مع ما هو مطلوب منه وحل المشكلة التي ينبغي حلها.

9-3- بيداغوجيا الإدماج:

"أ- لغة: دمج الأمر يدمج دموجا: استقام يقول الجوهري دمج الشيء دموجا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه، والدموج دخول الشيء في الشيء.

ب - اصطلاحا: الإدماج هو عملية المزج بين مختلف الموارد والمهارات اللازمة لتربية الفرد.

بيداغوجيا المشروع: المقصود بالمشروع ما يريد المتعلم بلوغه والوصول إليه بوسائل خاصة بذلك عبر استراتيجيات معينة يتم تنفيذها على قدر أهل العزم وهو رؤية بعيدة أو قصيرة للمستقبل.

9-4- بيداغوجيا المشروع: تهدف إلى تشجيع المتعلم على البحث والتقصي ووضع أسئلة محورية

وجوهرية، تصنعه قلب الفعل التعليمي التعليمي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - بسمة معمري ونور صباح رحاب، تعليمية في البلاغة في مرحلة التعليم المتوسط (رسالة ماستر)، السنة الجامعية 2017/2018 ص 18.17.

# الفصل الأول

## النص التواصلي مفهومه وأهدافه.

- ❖ تمهيد
- ❖ مفهوم النص
- ❖ أنواع النصوص التعليمية
- ❖ أهداف النصوص
- ❖ مفهوم التواصل
- ❖ عناصر العملية التواصلية
- ❖ مفهوم النص التواصلي
- ❖ خطوات النص التواصلي
- ❖ مستويات النظام اللغوي في النص التواصلي
- ❖ أهداف النص التواصلي
- ❖ أهمية النص التواصلي و فائدته:
- ❖ طريقة تدريس النصوص التواصلية
- ❖ خلاصة الفصل .



## تمهيد

يعتبر التواصل المبني أساسا على اللغة، أهم المفاهيم المتعلقة بالمعلم والمتعلم، لأن التواصل يحقق النجاح التعليمي، وخاصة في تعليم اللغة العربية، فالتواصل ينص على الحوار والمناقشة، وذلك بالقراءة والكتابة، أو التعبير أو الاستماع، وقد يستعمل التواصل في النصوص الأدبية والتواصلية وبالتكلم على النصوص فقد اختلفت تعاريف النص بحسب اختلاف الآراء في الحديث في النص، هناك من يرى أن النص، قد يكون منظوقا أو مكتوبا، نثرا أو شعرا وقد يكون حتى مسرحية .

وعليه فإن النص رسالة يرسلها الباعث الى المتلقي تكون حديثا أو كتابة تعالج موضوعا من الموضوعات بأداء لغوي يرتقي من أنماط الكلام اليومي، وقد تكون صالحة لكل زمان ومكان .

ومنها يستطيع المتعلم معرفة التواصل واستعمالها في حياته اليومية، وذلك بالدخول الى عالم النصوص الاصلية التي تجعل المتعلم، يتزود بمعارف ثقافية واجتماعية وسياسية.



1- مفهوم النص:

اختلف الكثير من الدارسين والباحثين في تعاريفهم للنص كل حسب رأيه.

"يرى هارتمان: أن النص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي"<sup>1</sup>.

"والنص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية الدلالية ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغيرة تربط بينها علاقات نحوية أما الثاني فيتكون من تطورات كلها تربط بينها علاقات التماسك الدلالية"<sup>2</sup>.

" النص سلسلة من العلاقات المنتظمة في نسق من العلاقات تنتج معنى كلياً يحمل رسالة من العلامات ودراسة تسلسل هذه العلامات وتناسقها يقتضي بنا عادة إلى تحليل النص، كما أن طريقة توالي الجمل المترابطة يحدد إيقاع القراءة وبذلك يدخل في تشكيل النص تقسيمه إلى فقرات وفصول وصفحات وإن اختيار الكاتب لجنس أدبي ما أو لإتجاهه في هو اختيار للغة التبليغ التي ينوي الاتصال بقارئه من خلالها"<sup>3</sup>.

" يقضي الإنسان حياته محاصراً بالنصوص يحررها ينتجها يبحث بها، فمن المقررات المدرسية إلى الوثائق الإدارية في النصوص الثقافية والعلمية إلى المدونات المختلفة، وكل نوع من هذه النصوص يقتضي عناية خاصة وطريقة محددة في تفكيكه وتنسيقه"<sup>4</sup>.

1 - عثمان أبو زيد، نحو النص اطار نظري ودراسات تطبيقية عالم الكتب الحديث مصر، ط1، 2010، ص16

2 - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي الاردني، د.ط 2009، ص12 .

3 - خلود العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي الاردني د.ط 2008، ص 20

4 - حسين حمري، نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال، لبنان، 2003، ص 09 .



تتعدد تعريف النص بحسب تعدد الثقافات، ومن هذا سنعرف على مفهوم النص عند الثقافة العربية والغربية.

### 1-1- " مفهوم النص عند الثقافة الغربية.

أ- لغة: كلمة "نص" (texte) في المعجم الفرنسي فهي مأخوذة من مادة (textus) اللاتينية الأصل والتي تحيل على النسيج الذي هو مجموعة من العمليات التي يتم بمقتضاها ضم خيوط الندى إلى خيوط اللحمة للحصول على نسيج ما يعتبر تويجا لهذه العمليات والذي يعني أيضا: النسيج. بمعناه الواسع الإنشاء والتنسيق في ضم الشتات، إذن فالنص مرتبط في مفهومه الأولي بمفهوم النسيج والحياكة لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضم الكلمة والجمله إلى الكلمة وكذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه والربط بينهما ما يكون كلا منسجما مترابطا.

نلاحظ أن المعنى يدور حول: الارتفاع والإظهار وضم الشيء إلى الشيء وأقصى الشيء ومنتهاه فالرفع والإظهار يعينان أن المتحدث أو الكاتب لا بد له من ضم جملة إلى بعضها باستعمال الروابط ليكون أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها، وهي النص الذي ينبغي إظهاره كي يدركه المتلقي<sup>1</sup>.

" يحمل المفهوم الفرنسي مصطلح "النص" العديد من الدلالات التي يمكن أن نحصرها في النقاط التالية:

- النص مرادف النسيج.

- النص يتضمن المكتوب أو الملفوظ الذي يتضمن لغة أدبية.

- النص يتضمن الخطاب.

- النص أكبر من الجملة<sup>2</sup>.

ب- النص اصطلاحا:

" إن مصطلح "النص" عند الغرب عرف مفاهيم عديدة ارتبطت هذه المفاهيم بالمناهج النقدية المختلفة، التي ظهرت في القرن العشرين عند الغرب، وقد اختلفت التعريفات من باحث لباحث ومن بين التعريفات ما يلي:

<sup>1</sup> - محمد خطاي لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1991 ، ص 99 .

<sup>2</sup> - ينظر سعيد حسن البحيري ، علم لغة النص ، المفاهيم و الاتجاهات الشركة المصرية العالمية للنشر ، لوجمان ، ط 1 ، 1997 ،



ترى جوليا كريستيف أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ أنه موضوع لعديد من الممارسات السيمولوجية التي تعيد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية بمعنى مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها<sup>1</sup>.

## 1-2 مفهوم النص في الثقافة العربية:

في الثقافة العربية ينقسم تعريف النص الى قسمين، عند العرب القدماء وعند العرب المحدثين.

" أ - عند العرب القدماء:

لغة: في المعاجم العربية القديمة لكلمة نص دلالات متعددة فقد ورد في تاج اللغة والصحاح العربية لأبي نصر الجوهري (ت 400 هـ) قوله: أنصت ناقتي، قال الأصمعي: النص السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها قال: ولهذا قيل نصت الشيء رفعته ومنه منصة الدروس، ونصت الحديث إلى فلان أي رفعته إليه، ونصت الرجل إذا استقصيت مسأله عن الشيء حتى تستخرج ما عنده، ونص كل شيء منتهاه وفي حديث علي رضي الله عنه: إذا بلغ النساء نص الحقائق، يعني منتهى العقل (...).  
و يقال: نصت الشيء: حركته<sup>2</sup>.

" وجاء في أساس البلاغة لجار الله الزمخشري (ت 528 هـ) قوله: ( ومن المجاز: نص الحديث إلى صاحبه)<sup>3</sup>.

" وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) وهو يتحدث بشأن مادة نصت قوله: ( النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر والنص التوقيف والنص التعيين على الشيء ما)<sup>4</sup>.

" اصطلاحاً: وذكر الشيخ الطريحي ( ت 1085 هـ) أنه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله والأئمة عليهم السلام أن القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح، والنص الصريح قال: والنص في الاصطلاح أهل العلم هو اللفظ الدال على معنى تحيز النبي صلى الله عليه وسلم وآله، والإمام أو عن الصحابي والتابعين

<sup>1</sup> - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 2004، ص 269.

<sup>2</sup> - أبي نصر الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق شهاب الدين أبو عمر، مادة ( ن، ص، ص ) : 830/1، 84.

<sup>3</sup> - أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود ما نصص 2: ص 275 .

<sup>4</sup> - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق مجموعة من الاساتذة، دار صادر، بيروت، ط3، 1414، 1994، ج7، ص 42،



من قول أو فعل وهو أعم من الخبر، ويقال الأثر ما جاء عن التابعين والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المحمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي أو المعنوي على أحد المعاني بخصوصه من غير مرجع نقلي كخبر منصوص أو آية ظاهرة أو إجماع ومنه تعلم خروج الظواهر لعدم إشكالها وعدم احتياجها في التفسير.

ب- تعريف النص عند العرب المحدثين:

"ولقد شاع استعمال كلمة نص في أوائل النهضة العربية الحديثة في نهايات القرن التاسع عشر على قصيدة الشاعر وغيرها من النصوص وإن أغلب الناس من الناطقين بالعربية اليوم يفهمون المعنى العام للنص بأنه قول المؤلف الأصلي الموثوق به، يذكر بهذا اللفظ لتمييزه من الشروح والتفسير والإيضاح فيقال ذكر فلان ما نصه كذا وكذا وقال أو كتب ما نصه، كذا وكذا أو هذا ما سمعته نصا وغيرها"<sup>1</sup>.

"وعمد بعض الباحثين لعقد صلة بين المفهوم الغربي والعربي للنص، فقد آثر الدكتور عبد الملك مرتاض أن يكون المقابل العربي لـ "text" هو "النسيج" أما في دلالاته اللغوية من معنى الترابط ولعدم توفر هذا المعنى في مادة "نص" وهذا يكشف عن اعتراض عبد الملك مرتاض على الباحثين الذين جعلوا مصطلح النص، مقابلا للمصطلح "text" وذلك لأن الأصل العربي في مدلول الوضع اللغوي للنص، هو الرفع والإظهار وبلوغ الغاية، ولم نجد نصوصا تفيد المعنى المتداول على عهدنا هذا إلا ما أورده ابن منظور من أن الفقهاء كانوا يقولون: (النص القرآن والنص السنة، أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام)"<sup>2</sup>.

2- أنواع النصوص التعليمية:

تعدد النصوص بتعدد أغراضها ومصادرها، فأغراضها متعلقة بالاحتياجات التواصلية والاجتماعية، إذ كلما أحسن الفرد بوجود فتور في التواصل في أي من حاجاته أو مجالات حياته، أوجد نوعا من النصوص لتفعيل ذلك الفتور.

<sup>1</sup> - ابن منظور لسنا العرب ، ص 45 .

<sup>2</sup> - مرجع نفسه، ص 45 .



1-2 " النصوص الأدبية: وتشمل الأنواع الأدبية من شعر ورواية وقصة وسرد وأوصاف وتتميز بلغتها المبدعة التي تهاجر وتعبر وترحل بين الدلالات المختلفة"<sup>1</sup>.

"وتهدف النصوص الأدبية بالدرجة الأولى إلى إبداع ما يسد حاجة الفرد من اللذة والمتعة، حيث تتضمن النصوص الأدبية أجناساً أدبية مختلفة، كالشعر والرواية والقصة القصيرة وكلها فنون أدبية مرتبطة بلحظات كتابية لجأ إليها الأديب لتصوير فكرة أو قصة أو إحساس"<sup>2</sup>.

2-2 " النصوص العلمية: يتميز النص العلمي كونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس وإنما يستعينون في فهمها باختيار نتائجها اختيار يخضع لوسائل مادية محسوسة، ومعايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالات للصفات الفردية الخاصة، التي تختلف بين الأفراد وغنما تكسب معاييرها صفة العلمية كلها من واقعية، يؤكدها المنطق وتثبتها التجربة العلمية"<sup>3</sup>.

2-3 نصوص إعلامية: تنتمي هذه النصوص إلى الفن الصحفي والإعلامي الذي تتعلق ممارسته بوسائل الإتصال والإعلام كالتلفزيون والإذاعة والجرائد والمجلات والأنترنترنت"<sup>4</sup>.

2-4 النصوص المهنية: " المقالات المتخصصة، ملخصات الأبحاث.

2-5 النصوص الحوارية: كالحوار المسجل من التلفزة الرسالة والمناقشات.

2-6 نصوص المحيط اليومي: كالإعلانات الحائطية والتعليمات ومواقيت النقل والدعوات"<sup>5</sup>.

لكل نص أهداف معينة يسعى لتحقيقها وبلوغ غاية من خلالها.

3- " أهداف النصوص: والتي هي كالاتي:

\* اكتشاف معطيات النص الداخلية والخارجية ومناقشتها.

1 - بشير ابريل، تعليمية النصوص، جامعة عنابة، ديسمبر 2003، ص 148 .

2 - لطيفة هباشي استثمار النصوص الاصلية في تنمية القراءة الناقدة عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط 1 2008 م 1429هـ، ص 94 .

3 - بشير ابريل، تعليمية النصوص، ص 149.

4 - مرجع نفسه، ص 149 .

5 - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الاصلية في تنمية القراءة الناقدة. ص 42 .



- \* تلخيص النص لمعرفة مدى قدرته على الفهم والتمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية وحسن الإعراب عن الأفكار الواردة في النص بصورة محكمة.
- \* اكتشاف مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص وذلك اعتماداً للأدوات اللغوية المناسبة.
- \* الشرح المعجمي وبناء المعنى و ذلك دون الإفراط في الشرح اللغوي للكلمات حتى لا يتحول الدرس إلى شرح المفردات على حساب دراسة النص واستثمارها.
- \* استثمار المفاهيم النقدية للتعمق في فهم النص.
- \* وضع النص في مفترق الأنماط النصية، ثم العمل على نسبة إلى النمط الذي ينتسب إليه حقيقة<sup>1</sup>.

#### 4- "مفهوم التواصل:

التواصل وسيلة من وسائل الاتصال، وظيفته نقل المعلومات والربط بين الأشخاص.

- " التواصل هو الإبلاغ والإخبار أو نقل المعلومات والأفكار والإحساس بوساطة اللغة (شفويا أو كتابيا) من شخص يريد تبادلها مع شخص آخر تربطهما علاقة"<sup>2</sup>.
- " مفهوم التواصل في السياقين الغربي والعربي:

- 4-1 المفهوم العربي للتواصل: يرجع الأصل اللغوي للفظ التواصل عند العرب إلى "الوصل" فابن منصور يرجع أصل اللفظ إلى ووصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران ووصله إليه. وأوصله: أمّاه إليه وأبلغه إياه(.....) والتواصل ضد التصارم"<sup>3</sup>.

" الذي ينفر عن استمرار العلاقات فيما بينها، وإذا دقت في المفهومين الواردين، يتبين وجود علاقة ضمنية مشتركة بينها، يقر ابن منظور في إيراده لمفهوم التواصل، أنه مفهوم متضاد مع القطيعة وإذا أسقطنا الأمر على العملية التعليمية التواصلية، فإنها تستند إلى علاقة قائمة بين فردين أو بين عدة أفراد لا ترسم هذه العلاقة حدودها في إطار نقل معلومة أو إبلاغ عن خبر، حيث ترنو طبيعة هذه العلاقة إلى

1 - منهاج السنة الثالثة ثانوي ، ص 8 .

2 -ينظر بطرس البستاني ، محيط المحيط، مكتبة لبنان بيروت ، 1987 ، ص 373.

3 - ابن منصور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.طج 11،ص726.728.(التصارم : التقاطع).



الصورة الرسمية، بل تتعدى إلى أكثر من ذلك لتكون علاقة متماسكة فالتصارم لا يحدث إلا بعد توطد العلاقات الإنسانية.

يذكر "منير بعلبكي" في معجم المصطلحات اللغوية، مجموعة من المرادفات اللغوية لمصطلح التواصل وهي إبلاغ اتصال تخاطب توصيل ثم يردف ذلك بمفهوم هذا المصطلح موضحا معناه فيقول هو: نقل الرسالة بواسطة نظام من الرموز سواء كانت رموز صوتية في اللغة أم كتابية في الكتابة أو إيمائية في التواصل الإيمائي<sup>1</sup>.

4-2 أما الأصل اللغوي للفظ التواصل: **Communtication** عند الغرب:

" فيرجع إلى الكلمة اللاتينية **Communicare** التي تدل على جعل شيء ما (معرفة/معلومات/أفكار) مشتركاً مع شخص أو عدة أشخاص آخرين"<sup>2</sup>.

" في معجم التواصل اللغوي فهو تبادل الكلام بين متكلم ينتج ألفاظاً موجهة لمتكلم آخر يقوم بدور المخاطب المستمع والاتصال بحسب المنظرين واللسانين، هو نقل معلومة من نقطة إلى أخرى مكاناً كانت أم شخصاً، بواسطة إرساليات لها شكل معين"<sup>3</sup>.

التعريف الاصطلاحي للتواصل:

" ويدل مصطلح التواصل حسب طه عبد الرحمان "على ثلاثة معان متميزة فيما بينها: أولها: نقل الخبر اصطلاحاً على تسميته ب "الوصل". ثانيهما: نقل الخبر مع اعتبار مصدره الذي هو المتكلم ومقصده الذي هو المستمع وقد اصطلاح عليه اسم "الاتصال".

ثالثها: نقل الخبر مع اعتبار مصدره الذي هو المتكلم ومقصده الذي المستمع وقد اصطلاح عليه اسم "الاتصال".

1 - منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1990، ص 101 .

2 - إيمان محمد سعد حسين حلاق، المنهج التواصلي في تعليم اللغات، (رسالة ماجستير)، ص 124 .

3 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب المعجم الموحد لمصطلحات اللغوي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء،

المغرب د ط، 2011 ص 35 .



ومن التعاريف التي قدمت: لمفهوم التواصل انه "عملية لغوية تتم بين شخصين أو أكثر بدافع الأخبار أو الاستخبار أو الأمر أو النهي(.....)أو بمجرد ربط علاقة اجتماعية، وذلك في إطار تبادل كلامي قد يطول وقد يقصر"<sup>1</sup>.

#### 5- عناصر العملية التواصلية:

عند سماع لفظ التواصل فان الأمر ينص غالبا على التواصل اللفظي ويعني ذلك وجود أفراد تدور بينهم الأحاديث لأهداف مختلفة، يستدل في السياقات العلمية على عناصر عملية التواصل بنموذج "رومان جاكسون" فقد سطر عناصر التواصل وحددها في ستة عناصر مختلفة وهي على النحو الآتي:

5-1- "المرسل: (Sender) الطرف الأول الذي يبدأ عملية التواصل ويختار المرسل الرسالة ومضمونها كما يختار المرسل إليه.

5-2- المرسل إليه: (Sent to) الطرف الثاني الذي يمثل المستقبل لمضمون الرسالة بعد نجاح التواصل بين المرسل والمرسل إليه معتمدا على الطرف الثاني، هل يتمكن من استقبال الرسالة على الوجه الأمثل أم لا.

5-3- الرسالة: (Message) هي المضمون القولي الذي يرغب المرسل في إيصاله إلى المرسل إليه، تصل الرسالة عبر قناة الاتصال، وتكون المرجعية مشتركة بين المرسل والمرسل إليه.

5-4- المرجع: (Référence) يمثل المرجع الأساس الثقافي أو الاجتماعي المشترك بين المرسل والمرسل إليه، ومن خلال تنقل الرسالة، وتفهم في إطار المرجعية التي تضمنها الرسالة.

5-5- قناة الاتصال: (Means of communication) هي الوسيط الحامل للرسالة وقناة الاتصال هي عنصر فيزيائي، إذ إن الصوت ينتقل عبر ذبذبات الهواء الحاملة له.

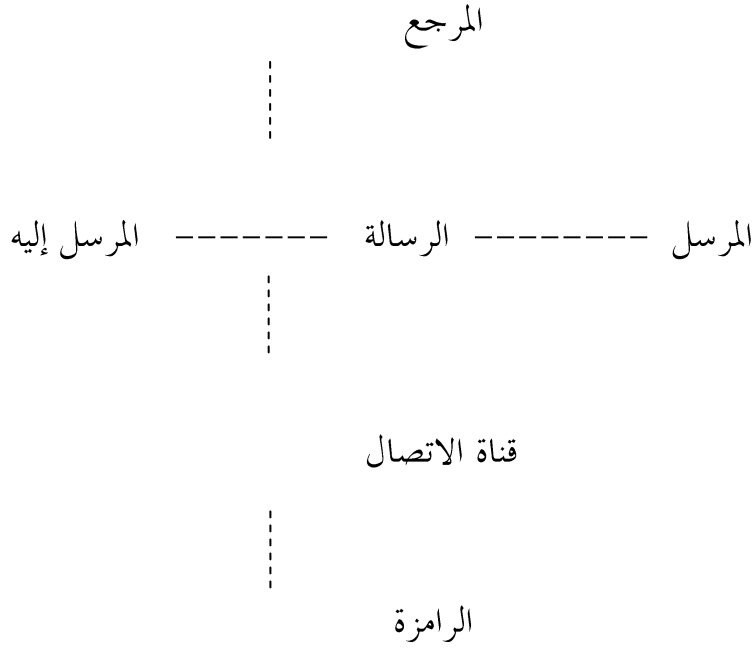
5-6- الشفرة: (Code) هي ما تؤديه مضمون الرسالة"<sup>2</sup>.

"وقد مثلت هذه العناصر بالمخطط الآتي:"<sup>3</sup>

1 - سميرة رجم، نحو مقارنة تواصلية في تدريس اللغة العربية، تعليم ابتدائي (اطروحة دكتوراء)، جامعة الاخوة منصور قسنطينة 2016/2015، ص 5.4.

2 - سميرة رجم، نحو مقارنة تواصلية في تدريس اللغة العربية، تعليم ابتدائي، ص 5،6.

3 - رومان جاكسون، ترجمة محمد الولي ومازن حنون، قضايا الشعرية، دار توبقال المغرب، ط 1، 1988، ص 27.



### شكل: عناصر التواصل في نموذج جاكسون

" تمثل العناصر السابقة عناصر العملية التواصلية باكتمالها ينجح التواصل بين البشر، في حين أن هناك أسباب قد تعيق عملية التواصل، كوجود بعض الأسباب النفسية التي تمنع المتكلم عن الحديث أو عدم ملائمة المقام للتواصل كحدوث مقاطعة ما، تؤثر في اكتمال التواصل، وغيرها من العوامل التي لا حصر لها"<sup>1</sup>.

" تستند الطريقة التواصلية في المقام الأول على التطور الوظيفي الحي لغة وذلك باستخدامها وليس دراستها فقط، فمن مميزات التسامح مع بعض الأخطاء لأن عملية تصحيح الأخطاء للمتعلم من قبل المعلم غير محب خصوصا أثناء الاداء اللغوي لذلك يحل التواصل بديلا عنه خصوصا في الطلاقة اللغوية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد اسماعيلي علوي، التواصل الانساني، دراسة لسانية، دار النشر والمعرفة العلمية، 2013، ص 29.33.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق عودة الغالي، مقال اهمية التواصل في عملية تعلم اللغة الانجليزية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 09، عدد

04، 15 آذار 2011، ص 16



6 - مفهوم النص التواصلي:

وبعدما تعرفنا على مفهوم النص والذي يعني النسيج وبمعناه الواسع الانشاء والتنسيق، والرفع ومن هذا نتعرف على النص التواصلي.

" وضعت النصوص لتجعل المتعلم يتفاعل مع النص الأدبي فكريا ووجدانيا وسلوكيا"<sup>1</sup>.

" وتقرر النص التواصلي ليساعد المتعلمين على التعمق في الظاهرة التي تناو لها النص الأدبي، بلغة تواصلية تيسر الفهم، وتناسب لغة التلميذ ويأتي النص التواصلي نثرا فيثري العقل بمعارف تكمل لغة المشاعر والعواطف وبالتالي تكتمل الظاهرة في فكر المتعلم.

" تعتبر النصوص التواصلية بمثابة نصوص تمهيدية أو نصوص موازية للنصوص الأدبية من حيث قدرتها على توفير إحالات سياقية، ترشيد المتعلم، إلى الإمساك ببنيات النص الأدبي الدلالية واللسانية وربطها بأبعادها التداولية"<sup>2</sup>.

" ورد في تقديم كتاب اللغة العربية و آدابها محور الدراسة أن النص التواصلي يحمل طابعا نقديا فهو يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنص الأدبي فوظيفة نظيرية تفسيرية بالدرجة الأولى ولا يختلف كثيرا في خطوات تحليله انطلاقا من الكتاب عن النص الأدبي، لا من حيث المعاني أو المباني إذا جاز أن تجمع بين النصين وفق خطوات مشتركة"<sup>3</sup>.

7- خطوات النص التواصلي:

يمر النص التواصلي بمراحل تعليمية وفق خطوات وهي كالآتي:

" أ - البناء الفكري: وهي أسئلة تدور في مجملها حول النص، يعمل على تبسيط طرحها بشكل يحفز المتعلم على ربط السؤال بما يوافقه من الإجابة داخل النص، وهنا قد حقق المقاربة النصية خصوصا إذا ربط المعلم السؤال بظواهر لغوية وثقافية وأدبية يشترك فيها النصاب.

<sup>1</sup> - منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام، والتكنولوجيا، اللغة العربية أدابها، اللجنة الأدبية للمنهاج مديرية التعليم الثانوي والشعب الرياضيات علوم تجريبية تسيير واقتصاد تقني رياضي، أكتوبر 2005، ص 09 .

<sup>2</sup> - دليل الاستاذ اللغة العربية الخاص بالسنة الاولى من التعليم الثانوي العام وتكنولوجيا، جذع مشترك علوم تكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص المطالعة الموجهة في تأليف حسين شلوف مفتش التربية والتكوين محمد خيط أستاذ بالتعليم الثانوي، ص 25 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص 25 .



ب - البناء اللغوي: تدور الأسئلة حول الجوانب الشكلية التي حافظ النص من خلالها على الترابط بين فقراته مع الإشارة إلى بعض الظواهر اللغوية والبلاغي.

ج- الخلاصة: وهي لا تختلف عن الاستنتاج في النص الأدبي<sup>1</sup>.

### 8 - مستويات النظام اللغوي في النص التواصلي:

لنظام اللغوي مستويات تخدم النصوص عامة، والنص التواصلي خاصة، وتمثلت في ما يأتي:

8-1 - المستوى الصوتي: " الصوت كما يعرفه اللسانيون "أصغر وحدة مجردة من كل معنى" أو ما يسميه بالفونيم (...). وهو " آلة اللفظ و هو الجوهر الذي به يقوم التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع" فمن الأصوات تتشكل المقاطع ومن هذه الأخيرة تتشكل الكلمات التي بها يتم تأليف الجمل التي بها يتواصل<sup>2</sup>.

### المستوى النحوي و الصرفي:

8-2- المستوى النحوي: " يتمثل هذا المستوى في القواعد و القوانين التي وضعها النحاة من إستقراء كلام العرب ليحترز بها كما يقول السكاكي "من الخطأ في التركيب من تلك الكيفية، وأعني بكيفية التركيب تقديم بعض الكلم عن بعضو ورعاية ما يكون من الهيآت إذ ذاك، وبالكلم بنوعيتها المفردة وما في حكمها" في هذا المعنى يقول السرافي الإمتاع والمؤانسة "معاني النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته وبين وضع الحروف في مواضعها لمقتضاها، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير، وتوخي الصواب في ذلك، وتجنب الخطأ من ذلك.

8-3- المستوى الصرفي: " الصرف هو العلم بأصول يعرف بها أحكام بنية الكلم التي ليست إعراب" وهو على قسمين "أحدهما جعل كلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والنسب والتثنية والجمع وصياغة المشتقات، والقسم الآخر تغير في بنية الكلمة من غير أن يكون ذلك دالا على معنى طارئ كالإعلام والإبدال والإدغام"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 26 .

<sup>2</sup> - عبد القادر بن عسلة، مجلة اللغة والاتصال، اثر السلامة اللغوية في العملية التواصلية، جامعة وهران، الجزائر، العدد 2، ص 77.

<sup>3</sup> - ال عبد القادر بن عسلة، مجلة اللغة والاتصال، اثر السلامة اللغوية في العملية التواصلية، ص 79، 81.



4-8 المستوى التركيبي: "لهذا المستوى علاقة وطيدة بعلم النحو وعلم الدلالة، فلا جملة إلا التراكيب ولا تركيب إلا بالنحو، بترتب عناصر الجملة يخضع في الأساس إلى القواعد النحوية التي يتحدد بموجبها موقع الكلمة من الجملة، ووظيفتها النحوية وعلاقتها بما وراءها من الكلمات، وبهذا يتم المعنى ويتضح في الأذهان وهذا ما سبق أن لمنا إليه في أثناء حديثنا عن أقسام الكلام عند سيبويه الذي ميز بين التراكيب المقبولة تواصليا وغير المقبولة"<sup>1</sup>.

#### 9- أهداف النص التواصلي:

الغاية من دراسة النصوص التواصلية، تحقيق أهداف منشودة.

✓ " تسعى إلى تحسين النصوص الأدبية وتنفخ فيها روح الفعالية والحدثة

لتكون خير معين للمتعلم كي يفهم محيطه بكل مركباته"<sup>2</sup>.

✓ " الهدف منها إثراء معارف المتعلمين حول المظاهر التي تناولها النصوص الأدبية"<sup>3</sup>.

✓ " التوسع و التعمق جعل المتعلم يقف موقفا نقديا من الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي في ضوء

المعطيات الواردة في النص التواصلي تنمية ملكة المتعلم النقدية من خلال نقد الظاهرة التي يتناولها النص التواصلي"<sup>4</sup>.

✓ " القدرة على القراءة الواعية يهدف إلى الاسترسال في القراءة واحترام علامات الوقف.

✓ إثراء الحصيلة اللغوية والفكرية. معالجة الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم والمرتبطة بموقفه المعيشي

في الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، تحقيق التفاعل والاستمرار في أداء نوايا تواصلية"<sup>5</sup>.

✓ " اكتساب المتعلمين كفاية نصية تساعدهم في فهم النصوص بمختلف أنماطها وإعادة إنتاجها"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - مرجع نفسه ، ص 83 .

<sup>2</sup> - منهاج اللغة العربية أداها السنة الثانية شعبتان الاداب والفلسفة واللغات الأجنبية، ص 10 .

<sup>3</sup> - منهاج اللغة العربية السنة الاولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم انسانية وجذع مشترك علوم تكنولوجيا، مارس 2005، ص 12

<sup>4</sup> - منهاج السنة الثانية ثانوي رياضيات، اكتوبر 2005، ص 09.

<sup>5</sup> - منهاج اللغة العربية وأداها سنة الثانية من التعليم الثانوي العام، وتكنولوجيا الشعب علوم تجريبية رياضيات تقني رياضي تسيير واقتصاد 2007، ص 13 .

<sup>6</sup> - عبد الكريم بن محمد، تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي مقارنة نصية ، (اطروحة الدكتوراء)، جامعة محمد الامين دباغين سطيف، سنة جامعية 2016. 2017. ص 266.



✓ " إثراء وتسهيل عملية الفهم على المتعلم ومساعدته في التعرف على مظاهر تماسك النص وانسجامه.

✓ تزويد المعلمين بالرصيد النقدي الذي يتيح لهم اتخاذ موقف نقدي ازاء ظاهرة تناولتها النصوص"<sup>1</sup>.

## 10- أهمية النص التواصلي و فائدته:

للنص أهمية كبيرة بحيث أنه يساهم في مساعدة المتعلمين على التحصيل اللغوي والمعرفي.

" ويكون الشاهد النحوي من معطيات النص التواصلي فيكون من عباراته أو جملة، وهذا النوع من الاستثمار والتوسع في المادة التعليمية على عكس ما كان النحو محفوظ عند المعلم والمتعلم فلا يمكنه الزيادة أو عدم النسج على منوالها.

أي استثمار شواهد القواعد النحوية والصرفية و الظاهرة اللغوية من النصوص التواصلية"<sup>2</sup>.

## 11- طريقة تدريس النصوص التواصلية: في نشاط النص التواصلي يهتدي الإسناد بالمتعلم إلى:

\* "اكتشاف معطيات النص: الداخلية والخارجية.

\*مناقشة معطيات النص: حيث توجه أنظار التلاميذ إلى المناقشة التدوقية سواء تغلق الأمر بالأفكار والمعاني أم بالأسلوب.

\*بناء النص: ويتمثل في تحديد نمط النص واكتشاف خصائصه ثم تدريب التلاميذ على المنافسة وكتابة على إنتاج نصوص وفق النمط المدروس.

\*تفحص الاتساق والانسجام: النص كل مترابط في أفكاره ومعانيه ومنسجم ويظهر ذلك في طريقة عرض الأفكار وعلاقتها بالموضوع من جهة وعلاقتها فيها بينها من جهة أخرى كعلاقة المقدمة بالموضوع"<sup>3</sup>.

" البدء بوضعية الانطلاق والتشخيص وهي خطوة لم ترد في كتاب اللغة العربية وأدائها وتتضمن هذه الخطوة التمهيدية مجموعة من الأسئلة يطرحها الأستاذ الغاية منها أمر اثنان الأول يتمثل في التذكير

<sup>1</sup> - نفس المرجع ، ص 266.261.

<sup>2</sup> - ينظر: القب مستورة، تعليمية اللغة العربية بين الواقع والمأمول، ص 44.43.

<sup>3</sup> - دليل الاستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام التكنولوجي، اداب وفلسفة، اللغات الاجنبية الجديد في الادب والنصوص المطالعة الموجهة ، تأليف ابو بكر الصادق سعد الله ، كمال خلفي .



بالظاهرة التي طبعت النص التواصلي والثاني يتم بواسطة أسئلة التعرف على الإشكالية التي يشتغل بها النص انطلاقاً من قراءة الأستاذ النموذجية متبوعة بقراءات فردية من طرف المتعلمين<sup>1</sup>.

### خطوات النص التواصلي:

يمر النص التواصلي بمراحل وفق خطوات وهي كالآتي:

- \* أكتشف معطيات النص: "التي تتجسد في مجموعة من الأسئلة يعتمدها الأستاذ توجيه متعلميه لاستنتاج الإجابات المطلوبة يخرجونها من النص، ويقوم الأستاذ بدور المنشط في إنجاز هذه الخطوة ومراقبة مدى قدرة المتعلمين على الاكتشاف والاستنباط والتحليل ثم تركيب الفرضيات للإجابة عن السؤال. فإن هذه الخطوة تندرج ضمن ما يعرف بالقراءة الأولية أو الاستكشافية
- \* أناقش معطيات النص: تؤسس لما يعرف بالقراءة التحليلية أو المعمقة.
- \* أستخلص وأسجل: فمن خلال التسمية وطبيعة الأسئلة المتضمنة فيها، تدل على أنها مرحلة تقييمه عامة للنص، تنتمي غالباً بتخليصه والحكم عليه شكلاً ومضموناً<sup>2</sup>.

" بعد عرضنا لمحتوى نشاط النصوص التواصلية و طريقة تدريبه استنتجنا جملة من الملاحظات نسجل منها:

- أ - لا تختلف طريقة تدريب النصوص التواصلية عن طريقة تدريب النصوص الأدبية وتحليلها.
- ب - المبالغة في طرح الأسئلة مما ينجم عن ذلك تشتيت تركيز المتعلمين حول موضوع النص، ويجلب لهم الملل.
- ج - تعتبر طريقة بناء الأسئلة في كثير من الأحيان لا يراعي فيها مستوى المتعلمين.
- د - تحتاج خطوات تفعيل النشاط إلى نوع من الأسئلة يربط بين النص التواصلي ونصي المحور الأدبيين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الكريم بن محمد، تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي مقارنة نصية، (اطروحة الدكتوراء)، ص 267.

<sup>2</sup> - مرجع نفسه ، ص 267 ، 268 .

<sup>3</sup> - عبد الكريم بن محمد، تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي مقارنة نصية، (اطروحة الدكتوراء)، ص 271 .



خلاصة :

وبعد أن استعرضت جملة من المفاهيم الخاصة بالنص التواصلي، كمفهوم النص التواصلي وأهدافه وخطواته وروافد تحليله وأهميته، أرى بأنه من أجل السيطرة على النص واستثماره والتعرف على مزيائه، فهو يعيد للمتعلم اعتباره، بكونه يدفعه للقراءة والتطلع والاستكشاف لكسب المعرفة والثقافة وبعث روح المنافسة بين المتعلمين، والتنافس المتبادل بين تحقيق أغراض التواصل الذي يتم بتحقيق آلياته داخل النصوص.

# الفصل الثاني

## تعليمة النص التواصلي في المرحلة الثانوية

"كتاب سنة أولى ثانوي آداب و فلسفة "نموذجا".

- ❖ تمهيد.
- ❖ قراءة وصفية تقويمية لتدريس النصوص التواصلية انطلاقا من الكتاب سنة أولى ثانوي آداب و فلسفة .
- ❖ واقع تدريس النصوص التواصلية انطلاقا من تصورات المنهاج.
- ❖ نماذج تطبيقية للنصوص التواصلية.
- ❖ الخلاصة.



## تمهيد

سيحاول هذا الفصل تسليط الضوء على النصوص التواصلية في المرحلة الثانوية وكيفية تدريسها وهي المرحلة الوسطى من سلم التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي، وهي أهم مرحلة عمرية في حياة الفرد بحيث يبين واقع تدريس النصوص التواصلية الموجودة في الكتاب المدرسي طبقا لما نص عليه المنهاج وفق المراحل المتبعة، مع إظهار طرق تدريسها وفق الخطوات والمنهجية المتبعة، كما قمت بقراءة وصفية تقييمية للكتاب المدرسي لسنة أولى آداب وما يحتوي عليه من نصوص تواصلية وغيرها من الأنشطة الأخرى المقررة في الكتاب المدرسي .

1- قراءة وصفية تقييمية لتدريس النصوص التواصلية انطلاقا من الكتاب:

يحتوي كتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي شعبة آداب على مئتين وأربعة وعشرين صفحة نستهلها بواجهة رئيسية ذات غلاف مزخرف بألوان فاتحة ممزوجة بين الأزرق والبرتقالي والأصفر تحت عنوان رئيسي وكبير "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" مكتوبا بخط عربي خشن بلون أصفر وأحضر وعنوان آخر ثانوي: "السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب"، مكتوب بخط عربي رقيق دون ان ننسى رمز وزارة التربية الوطنية في مقدمة الواجهة الرئيسية بعنوان

"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"

وزارة التربية الوطنية

قام بتأليف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي، كل من مفتش التربية و التكوين السيد: حسين شلوف وأستاذي التعليم الثانوي: لحسن تيلالي ومحمد القروي وأشرف عليه السيد: حسين شلوف مفتش التربية والتكوين، ثم تعاد نفس الواجهة وبنفس المعلومات في أول صفحة بيضاء من الكتاب بخط عربي رقيق جدا مع إضافة إطار للصفحة المزخرفة بلون أزرق.





بعد مباشرة في الصفحة التي تليها نجد خطوات دراسة النص الأدبي التي يجب على المعلم بأن يقوم بتعليمها للمتعلم التي وضعها المنهاج وهي مكتوبة بخط عربي بلون أزرق تدرج تحته خطوات مرقمة من واحد إلى ثمانية مشروحة في صفتين من الكتاب بكتابة رقيقة وسوداء ثم ندخل إلى المحور الأول تحت "العصر الجاهلي" كتب في أربعين ورقة من الصفحة تسعة إلى الصفحة ثمانية وثمانين.



## الفصل الثاني : تعليمية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى

العصر الجاهلي (100 - 150 سنة قبل ظهور الإسلام)						
الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	قواعد اللغة	عروض باللغة	نقد أدبي	مطالعة موجزة	ص
01	في الإضاءة بالصلح والسلام (زهير بن أبي سلمى)	حزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين	الكتابة العروضية	في تعريف النقد الأدبي	إيماني بالمستقبل (بهر قراند رسل)	24
	ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي (د/ أحمد محمد الحرفي)	رفع الفعل المضارع ونصبه	التشبيه وأركانه			
02	الفروسية (معتز بن شداد العيسى)	المبتدأ والخبر وأنواعهما	القافية وحروفها	وظيفة النقد	الرجولة الحقة (احساناوين)	46
	الفتوة والفروسية عند العرب (عمر الدسوقي)	كان وأخواتها	المجاز الغروي			

نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة						
الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	قواعد اللغة	عروض باللغة	نقد أدبي	مطالعة موجزة	ص
03	وصف البرق والمطر (عبد بن الأبرص)	الأحرف المشبهة بالفعل	الحروف التي تصلح أن تكون رويًا	النقد بين الموضوعية والذاتية	أرضنا الجميلة (إعداد وزارة الإعلام)	61
	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (تأليف لجنة من أدباء الأقطار العربية)	كاد وأخواتها	المجاز العقلي			
04	الأمثال والحكم	لا، النافية للجنس	القافية المقيدة والمطلقة	عناصر الأدب	ثقافة ومتفقون (د/ طه حسين)	74
	معلم الأمثال (د/ حسين مروة)	المفعول به	المجاز المرسل			
الأسبوع العاشر	نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة					



## الفصل الثاني : تعليمية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى

**عصر صدر الإسلام: (امت ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ)**

الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	قواعد اللغة	عروض باللغة	نقد أدبي	مطالعة موسمية	الوحدات
05	تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين (عبد بن طيب)	90	91	91	92	05
	قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (د شوقي صيف)	96	98	98		
06	من شعر النضال و الصراع (كعب بن مالك)	99	102	104	107	06
	الشعر في صدر الإسلام (د/ حسن إبراهيم حسن)	112	115	117		

**تشاط الإبداع و بناء و ضغيات مستهدفة**

**الأسبوع  
العاشر  
عشر**

الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	قواعد اللغة	عروض باللغة	نقد أدبي	مطالعة موسمية	الوحدات
07	فتح مكة (حسن بن ثابت)	121	122	122	123	07
	شعر الفتوح و آثاره النفسية (تتمتلك عند التتال الفتاني)	126	127	127		
08	من تأثير الإسلام في الشعر و الشعراء (النايلة المحدثي)	128	131	133	135	08
	من آثار الإسلام على الفكر و اللغة دكتوريسا عبد الرحمن صيام	139	124	144		

**تشاط الإبداع و بناء و ضغيات مستهدفة**

**الأسبوع  
الحادي عشر**



## الفصل الثاني : تعليمية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى

العصر الأموي (41هـ - 132هـ)										
الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجزة	ص
09	في مدح الهاشميين (الكاتب بن زيد)	150	البدل	153	بحر الطويل	155	التجربة الشعرية	157	انتظار ( قصة قصيرة لأبي العبد دودو)	158
	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (د/ أحمد الشايب)	163	الفاعل ودلالته الزمنية	164	أنواع الجملة الإنشائية	164				
10	من الغزل العفيف (حنبل بن ممر)	165	الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة	168	بحر الطويل (تتمة)	172	اللفظ والمعنى	173	مشهد من مسرحية مجنون ليلى (أحمد شوقي)	174
	الغزل العذري في عهد بني أمية (د/ زكي مبارك)	179	اسم الفاعل وصيغ المبالغة	182	الجناس	184				
<b>تشاط الإبداع وبناء وضعيات مستهدفة</b>										
الأسبوع الخامس والعشرون										

العصر الأموي (41هـ - 132هـ)										
الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجزة	ص
11	من مظاهر التجديد في الشعر الأموي في مدح عبد المالك بن مروان للأخطل	188	اسم المفعول	192	بحر البسيط وبحر الخفيف	193 194	الطبع والصنعة	195	تلوث البيئة (د/ محمد الرمحي)	196
	التجديد في المديح والهجاء (د/ شوقي صيف)	198	المنوع من الصرف	201	الطباق	203				
12	توجيهات إلى الكتاب (عبد الحميد الكاتب)	205	اسم المكان والزمان والآلة	206	بحر الكامل	206	مراجعة	173	الأدب والحرية (د/ عباس الجزيري)	702
	الكتابة في العصر الأموي (د شوقي صيف)	902	الصفة المشبهة	212	المقابلة	402				
<b>تشاط الإبداع وبناء وضعيات مستهدفة</b>										
الأسبوع الخامس والعشرون										

ان محتوى الكتاب يتناول النصوص تواصلية و ادبية مختارة حسب العصور لكي يتعرف التلميذ على الكتاب والشعراء و تكون هاذة النصوص بين الصعوبة وسهولة .

كتبت النصوص التواصلية و الدبية الشعرية و النظرية بخط واضح و مفهوم ، و كان اسلوب الكتاب جيد ، بحيث ان بعض النصوص كانت لغتها سهلة و متداولة .

2- واقع تدريس النصوص التواصلية انطلاقاً من تصورات المنهاج:

" إن استخدام الوسائل التعليمية من خلال المناهج والوثائق المرفقة تكون كعامل مساعد في التعليم يهيئ الفرصة المناسبة كي يتعلم الطالب وفق خصائصه وبيئة التعلم وتقوم هذه الطريقة على مبدأ التعليم الذاتي والتكيف مع المستوى للطالب مما يمكنه من السير في التعليم حسب سرعة إستيعابه وتصحيح أخطائه دون حرج من زملائه كما تحتاج له إعادة المادة التعليمية مرات عدة دون ملل فضلاً على أنهما تأخذان بمبدأ التعزيز والتشجيع الذي يكون قابل للاستجابة الصحيحة للطالب مما يزيد من دافعية للتعلم هذا بالإضافة إلى الربط بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق المادي المحسوس وتجسيد المفاهيم، كما أن طريقة التعليم في قراءة النصوص في هذه السنة هي أداة التثقيف وهو ركن أساسي من أركان تعليم اللغة التي تهدف إلى القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى للنص ويتجاوز ذلك من جزئياته. وقد خصص المنهاج نشاط دراسة النصوص سبعة ساعات في الأسبوع وذلك حتى تكون الكفاءة المرئية هي إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة والتدريب على المحاكاة والأهداف التعليمية التعرف على صاحب النص قراءة النص القدرة على التكيف مع معطيات النص".<sup>1</sup>

محاور الأدب والنصوص (جذع مشترك آداب)

أ - الأدب الجاهلي (مئة وخمسون سنة قبل الإسلام)<sup>2</sup>

محور النص التواصلي	محور النص الأدبي
الصلح والسلم بين القبائل في العصر الجاهلي	التقاليد والأخلاق والمثل العليا
آداب الفروسية والبطولة	الفروسية
الطبيعية من خلال الشعر الجاهلي	وصف الطبيعة
ترجمة الحكم والأمثال العقلية للشعوب و الأمم	الحكم والامثال

ب - أدب صدر الإسلام (ظهر الإسلام واحد وأربعون هـ)

قيم روحية قيم اجتماعية و كتب ظهور الإسلام.	القيم الروحية و الاجتماعية في الإسلام
وضع الشعر أثناء الدعوة الإسلامية.	النضال والصراع
شعر الفتوح و آثاره النفسية على الفرد و الأسرة.	شعر الفتوحات الإسلامية
من آثار الإسلام على الفكر واللغة.	تأثير الإسلام في الشعر والشعراء

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمنهاج ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها لسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و تكنولوجي طبع العشرون العشرون ، ص 28.

<sup>2</sup> - ينظر المرجع نفسه ، ص 28.

ج- الأدب الأموي (واحد وأربعون هـ مئة وأثنان وثلاثون هـ)<sup>1</sup>

الأحزاب السياسية في عهد بني أمية	الخلافة الإسلامية والمؤثرات الحزبية في الشعر
التعبير الوجداني في شعر الغزل في العهد الأموي	المواقف الوجدانية
مظاهر التقليد والتجديد في الشعر الأموي	التقليد والتجديد
وضع النثر في العصر الاموي	نهضة الفنون النثرية

إن توجيهات المنهاج وضعت مراحل لتحسين طرائق التدريس، وقد أصبحت مفروضة على المعلمين بإتباعها أثناء العمل، وتكون وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، فاستوجب على المعلم بأن يتلقى دورات تكوينية صادرة من المفتشين.

1-2- طريقة تدريس اللغة العربية لسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب

الأسبوع الأول:

الحصة الأولى: أدب ونصوص (نقد أدبي).

الحصة الثانية: مطالعة موجهة.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

الأسبوع الثاني:

الحصة الأولى: أدب ونصوص ( نص تواصلي بلاغة، تطبيقات)

الحصة الثانية: قواعد اللغة، عروض و بلاغة، تطبيقات

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

طريقة تناول الحصة الأولى:

<sup>1</sup> - مرجع نفسه ، ص 28 .

" في الحصة الأولى من كل أسبوع يتناول الأستاذ نصا أدبيا أو نصا تواصليا مع ما يتبعه من نشاطات رافدة ينطلق من النص نفسه لدراسة هذه النشاطات و دفع التلاميذ إلى اكتشاف أحكامها وإذا بقي النص كما سبق ذكره المحور الذي تدور في فلكة هذه النشاطات فيقوم الأستاذ بدراسة النص التواصلي مع تلاميذه ولكن ليس من منطلق تقليدي معلقا على بل من كون النص هو نص متعدد، نص مفتوح على قراءات متنوعة تسهم في إغاثته وإثرائه مندرجا في شرحه وتحليله حسب المراحل التالية:

أ- تقديم موضوع النص: وذلك بالتعريف بموضوع النص ويكون بقراءة النص قراءة سليمة وحسن الأداء وتمثيل المعنى من قبل الأستاذ. ثم قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ وتكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص مع تصويب الأخطاء مباشرة وسريعا من الأستاذ حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ، وينبغي أن تتكرر القراءات حتى يفهموا النص ويحسنوا قراءته

ب- إثراء الرصيد اللغوي: ومن خلال قراءة التلاميذ للنص يستخرج التلاميذ الكلمات الغامضة والصعبة ثم يقوم الأستاذ بشرح هذه المفردات و التراكيب الصعبة التي لم يفهمها التلاميذ، وعليه فمهارة الدارس في التحليل اللغوي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر ذلك أن دراسة النص عندما تنطلق من أدوات المشكلة لنمطه فإنها تصل بالدراسة إلى الشرح الصحيح للنص.

ج- اكتشاف معطيات النص: المعطيات بمدلولها العام هي تلك العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الإنطلاق في نشاط معين فكريا أو ماديا أما في الدراسة الأدبية فإن المراد بالمعطيات ما يتوفر عليه النص من المعاني والأفكار من التعابير الحقيقية و المجازية، من الأساليب التي يتخذها الأديب وعرضه من إنشاء النص -وعلى العموم- كما ورد في النص من وسائل استعان بها الأديب لنقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين. منطلق أن اكتشاف العناصر الفنية بالتعرف تدريجيا على الأدوات الجمالية.

د- مناقشة معطيات النص: المناقشة من أهم المراحل إذ في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط الملكة النقدية على المعطيات الواردة في النص سواء تعلق الأمر بالمعاني أو الأفكار.<sup>1</sup>

وكما أنها تتيح للمتعلمين بأن يتوغلوا باقتراحاتهم في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في أنساق النص ومجازاته بما يقيد انفتاح النص على ما لا يحصى من الدلالات والمعاني.

أستخلص وأسجل: وفي هذه المرحلة يتم تقييم النص وتلخيص مضمونه وذلك بالإجابة عن الأسئلة والربط بينها حتى يلخص المضمون العام للنص.

<sup>1</sup> - منتدى الوثائق التربوية ، الوثيقة المرافقة لمنهج السنة اولى ثانوي ، 23 مارس 2011 / 14 : 6 .

إن هذه المراحل التي نصها المنهاج يجب على الأستاذ إتباعها في دراسة النص التواصلي و الادبي قبل أن يتطرق إلى النشاطات و الروافد المرتبطة به مثل: قواعد اللغة والبلاغة والعروض و النقد الأدبي في جذع المشترك آداب.

إن التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات يتوجه إلى جعل المتعلم بانيا للمعارف. فإن هذا البناء لا يتم إلا بتنشيط الأستاذ لدرسه بواسطة الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي حتى يتمكن المتعلم من الاكتشاف واستيعاب وترسيخ أحكام النص في الذهن.

### 3/ نماذج تطبيقية للنصوص التوافقية .

تعريف العصر الجاهلي:

" يراد بالعصر الجاهلي في الدراسة الأدبية فترة محدودة في الحياة العربية تقدر بقرن أو قرن ونصف وانتهت بظهور الإسلام.

وكلمة الجاهلية التي أطلقت على هذا العصر مشتقة من الجهل، بمعنى السفه والغضب والطيش وصار إطلاقها عليها للدلالة على مكان فيه و تثنية و أخلاق قوامها الحمية والأخذ بالثأر واقتراف ما حرمه الدين الحنيف فهي تقابل كلمة الإسلام التي تدل على الخضوع و الطاعة لله عز وجل وما ينطوي فيها من سلوك خلقي كريم"<sup>1</sup>.

وحتى تكون الصورة واضحة، ولتجسيد الأهداف، يجب أن تعرض النصوص التوافقية وأمثلة على ذلك:

النص التواصلي: لأحمد محمد الحوفي.

الموضوع: ظاهرة الصلح و السلم... (د.أحمد محمد الحوفي)

تقديم النص: تأسست الصلوات القبلية في العصر الجاهلي - في معظمها - على العداة والحروب المتوالية أو على المحالفة و النصره. وقد تعددت أسباب الحروب و تنوعت. وكثيرا ما كانت تنور لأسباب واهية

<sup>1</sup> - حسين شلوف المشرف ، تأليف احسن تيلاتي ، محمد القوري ، المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة اولى ثانوي

جذع مشترك اداب ، ص 11 .

وما كانت لتضع أوزارها إلا بعد أن يتدخل المصلحون لإخمادها متحملين الديات. وفي سياق الحديث عن الصلح الذي كان يخدم الحروب يفصل الدكتور أحمد الحوفي القول في النص الآتي:

النص:

.... تشتعل الحرب فتزهق الأرواح وتيتم الأطفال وترمل النساء وتشكل الأمهات وتخرب وتدمر فتستيقظ في نفوس المحاربين أحيانا نوازع الخير والسلام والأمن، ويأسى بعض عقلائهم وأشرفهم مما يرى من دماء تراق، وصلات تنقطع، وذعر يقض المضاجع فتنازعهم نفوسهم إلى الصلح، على أن تقدر ديات القتلى من الفريقين أو تسلم القبيلة القاتل للقصاص، وكذلك كان يتوسط الأشراف في الصلح فيحتسبون دماء القتلى من الفريقين، ومن زاد قتلاهم أخذوا ديتهم، للريح ديته و للحليف ديته، كما حدث يوم "سمير" فقد أرسل الأوس إلى ثابت بن المنذر بن حرام فقالوا له: إنما حكمناك. فقال: أخاف أن تنقضوا حكمي كما رددتم حكم عمرو بن قيس. فقالوا: إنا لا نرد لك حكما فاحكم بيننا. قال: لا أحكم حتى تعطوني موثقا وعهدا أن ترضوا بحكمي وما قضيت.

فأعطوه عهدهم و مواثيقهم فحكم بأن يؤدي حليف مالك دية الصريح ثم تكون السنة بينهم على ما كانت عليه: الصريح على ديته و الحليف على ديته، وأن تعد القتلى الذين أصاب بعضهم من بعض في حربهم ثم يكون بعضهم ببعض، ثم يعطوا الدية لمن كان له فضل في القتلى من الفريقين. ولم تكن شهوة الانتقام والثأر والكلف بالحرب لتحجب عنهم شرورها ففي كلامهم ما يدل على معرفتهم بويلاتها، قال عمر بن الخطاب لعمر بن معد يكرب: صف لنا الحرب. فقال: مرة المذاق إذا كشفت عن ساق، من صبر فيها عرف، ومن نكل عنها تلف، وقيل لعنترة الفوارس: صف لنا الحرب فقال: أولها شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى. وقد أجزأ زهير في التنفير من الحرب إذ قال: لقد جربتم الحرب وذقتم ويلاتها. وما أحدثكم عنها حديثا مكذوبا، وإنكم تعلمون أنكم إذا أشعلتموها احترقتم بآثارها وذمتم عواقبها وإذا أهجمتموها استشرت وافتترست وأهلكتكم وحطمت قواكم كما تحطم الرحي ما تطحنه. ثم إن الحرب تلد الحرب، لأن العداة يورث جيلا عن جيل، والحرب تلد توأمين، يقصد أن شرورها تتضاعف ولن يكون المولدون والناشئون في بيئة تتضاعف بالعداء والبغضاء إلا موتورين ناقمين مشائيم يجدون في الثأر وتأريث الشر كأن كلا منهم أحمد رعاد الذي عقر الناقة فأهلك القوم، وهذا - عموما - ما ذكره في معلقته.

بتصرف، من كتاب: " الحياة العربية من خلال الشعر الجاهلي "



## الفصل الثاني : تعليمية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى

أثري رصيدي اللغوي:

ذعر: خوف، فرع.

تنقضوا: عدم الوفاء بالوعد و العهد.

الثأر: الانتقام

بلوى: مصيبة.

أكتشف معطيات النص:

س1: ماذا كان ينتج عن اشتعال الحرب في العصر الجاهلي؟

س2: ما الدوافع التي كانت تدفع عقلاء العرب وأشرفهم إلى الصلح بين المتحاربين؟

س3: علام كانت تبني شروط الصلح؟

س4: ماذا تعرف عن يوم سمير؟

ج1: إرفاق وتيتم الأطفال وترميل النساء وتثكل الأمهات والخراب والدمار.

ج2: الأسى والحزن على الدماء المراقاة، وانقطاع الصلات، والذعر المفض للمضاجع.

ج3: تحمل ديات القتلى وتسليم القاتل للقصاص.

ج4: يوم "سمير" كان أول الأيام بين الأوس والخزرج، وفاقحة بأسهم وسببه أن سمير الأوسي قتل ضيفا

من بني ذياب يدعى كعبا التغلبي كان نزىلا عند مالك بن عجلان الخارجي فتحارب الحيان لزم من طويل

ولما انهكتهم الحرب تحاكموا إلى ثابت بن المنذر بن حرام والد حسان بن ثابت شاعر الرسول صلى الله

عليه وسلم.

أناقش معطيات النص:

س1: ماذا تعرف عن أسباب الحروب في العصر الجاهلي؟ أذكر بعض هذه الحروب.

س2: كيف قضى الإسلام بعد ظهوره على هذه الحروب؟

س3: ما موقف الإسلام من ظاهرة الثأر؟

س4: إلام ترجع تعلق العرب بالحروب في حياتهم الجاهلية؟

ج1: كانت الحروب تقوم على أتفه الأسباب وتشتعل لأوهى سبب ومن أسباب حروبهم أيضا: النفور من العار، النهضة لحماية الجار، بروز شهوة الانتقام والثأر والكلف بالحرب، الاعتزاز بالعصبية والمفاخرة بالأنساب وكانت حروبهم تسمى أياما ومن أشهرها: يوم ذي قار، ويوم خزازي ويوم بعث حليلة....

ج2: بالقضاء على العصبية القبلية والمؤاخاة بين الناس والقصاص من القاتل، والولاء للدين والإسلام.

ج3: التنفير من هذه الصفة الذميمة والقصاص من القاتل قال الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُقِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

البقرة / 178.

ج4: إلى الحياة الجاهلية القائمة على الغزو والبطش والظلم والمنازعات فالقوي يأكل الضعيف.

أستخلص و أسجل:

س1: علام كانت تقوم حياة العرب السياسية في العصر الجاهلي؟

س2: ما سبب المنازعات بينهم؟

س3: كيف كانت تحمد هذه الحروب؟

س4: من كان يقوم بإصلاح ذات البين بين المتنازعين؟

ج1: على نظام العصبية القبلية، ونشوء الحرب بينهم لأتفه الأسباب.

ج2: الخلافات التافهة الأنفة والعصبية الجاهلية الاعتداءات على بعضهم البعض.

ج3: بالصلح والسلام وتحمل ديات القتلى.

ج4: العقلاء والشرفاء والنبلاء منهم.

ملاحظة : (نص ظاهرة الصلح والسلم )

من خلال قراءة هذا النص والاجابة عن أسئلته، لاحظت بأن الأسئلة في متناول الجميع وبتكرارها وكثرتها ، فهي التي تعزز النقاش والتفاعل بين التلاميذ والاستاذ وهكذا يحدث التواصل بين الطرفين ( المعلم والمتعلم )، كما أرى بان موضوع النص قيم وذو أهمية كبيرة يفيد التلاميذ بالتعرف على القيم الدينية والتي تتحدث عن القصاص والقيم الاجتماعية تمثلت في الصلح والسلم، الى أن النص أدى وظيفة أساسية وهي التواصل وذلك من خلال اكتساب القراءة والاستماع والتعبير وتنمية الملكة اللغوية والتي هي القدرة على فهم وتحليل الافكار الواردة والربط بينها وتعديل أخطائه ذاتيا دون الرجوع للأستاذ.

النص التواصلي: لعمر الدسوقي.

الموضوع: الفتوة والفروسية عند العرب.

تقديم النص:

تعلمت أن الفتوة والفروسية من أهم القيم المميزة للمجتمع الجاهلي حتى إن تاريخ الأدب العربي قد حفل بكثير من الأشعار التي تتغنى بالشجاعة والفروسية. وفي هذا النص للأستاذ عمر الدسوقي المأخوذ من كتابه: الفتوة عند العرب – أو أحاديث الفروسية والمثل العليا – تحليل عميق للفتوة والفروسية عند العرب.

النص:

نشأت الفتوة عند العرب نشأة طبيعية في الصحراء الشاسعة، كما نبت الأزهار البرية العبقرة الشدا في مجرى السيل على سفح الجبل، فالصحراء قد فرضت على العرب أخلاقا خاصة، والزمتهم بتقاليد لا يستطيعون عنها حولا، صارت لهم على مر السنين جبلة وطبيعة وفطرة، وصارت عنوانا لهم بين العالمين. ولا عجب فالصحراء فضاء متسع رحيب، يملأ جوانب النفس خشية ورهبة، وبحر من الرمال المختلفة الألوان لا ساحل له، وجبال جرداء سامقة يرتد عنها البصر وهو حسير، وصخور صماء عاتية، وشمس قوية محرقة تصب شأيب من شواظ يتلظى لها، وريح زفروف، وسيول متدفقة، وماء عذب، وظل كريم.

فهذه الطبيعة الخشنة قد انعكست على نفس العربي قوة وصرامة وجلدا، لا يرهبها، ولا تتضعض نفسه أمام جبروتها، لا يخشى الليل ورهبتها ولا يفزع من السفر وقسوته، وما هو إلا أن يعزم على أمر فلا يرده عن عزيمته شيء مهما عظم(.....).

ولقد علمته هذه الطبيعية الصبر والجلد والكفاح المر (.....) لقد أكسبته الصحراء أخلاقا فطرية عالية، والفطرة في الانسان هي الخير(.....)لقد خلع الصحراء بقوانينها الصارمة على العربي خلق الفتوة. والفتوة مجموعة من الفضائل النفسية صهرت في بوتقة الصحراء، حتى صارت حلية نادرة الحبات، تحلى بها هؤلاء العرب منذ عرفهم التاريخ(.....) فامتزج بهذه الطبيعة والصحراء امتزاجا تاما، وصار قلبه جلدا لا يرهب، ولا يفزع، وصارت عنده مناعة ضد الضيم والتبلد، لأنه إن كف عن السعي في سبيل الماء الذي هو قوام حياته هلك مصبغة وظماً.

لذلك عظمت قوى الكفاح في العربي، كما عظمت ثمرات هذه القوى في نفسه، فصار من أصح أهل الأرض بنية، وأوفرهم قوة، وأروعهم قامة، وأبينهم عافية، أكثرهم احتمالا لما لا يطاق من الشدائد والمشتقات، وقد جعله هذا الصبر الذي فرضته عليه الصحراء عدلا لمئات من هؤلاء الذين يقتلهم ظمأ ساعة، أو جوع يوم، أو ضربة شمس تصيبهم بالهلاك و تقضي عليهم.

وأول ما تتطلبه الشجاعة من صفات أن يكون الفتى قوي الجسم، عظيم الصبر، شديد الجلد، حتى لقد سئل أحد الأعراب: ( كيف البدو فيكم؟ ) فقال : ( نأكل الشمس و نشرب الريح )

ولما كانت نفس العربي سليمة قوية تبعا لسلامة جوارحه، وصحة حواسه، ولم تتعرض لما يفسد فطرتها كانت نفسا خيرة، والخير يأبى إلا الظهور و الوضوح نرى الفتى العربي ينفر من الضغط على نفسه لأن الخير الذي فيه لا يقبله، وبذلك يأبى الضيم، لأن الضيم في أية صورة من صوره نوع من الضغط وإبأؤه الضيم ونفوره من الذل جعله محبا للموت، فخير له أن يموت شجاعا من أن يعيش ذليلا جبانا بلا إرادة وعندما يأتي الموت لا يجد أمنية في الحياة إلا قد قضاها فلا يأسى على شيء في الدنيا، ولا يحرص على البقاء، وبهذا صار قويا عزيزا.

إن بيع النفوس رخيصة في ميدان القتال دفاعا عن العرض أو ذودا عن الحرمات هو أقصى ما تصل إليه النفس الإنسانية في شجاعتها، وهو أكبر دليل على إيمان ثابت بمصير النفس وتكريمها(.....) ولذلك كثرت حروبهم و تعددت أيامهم، و في الحروب مران على أعمال الفتوة، و إظهار مزايا

الشجعان وحسن بلائهم، لقد كانوا يفرحون بالخطوب والشدائد، فقيها امتحان لشجاعتهم، وبلاء لمقدرهم على مقارعة الحوادث، وصلاتهم للبقاء والسيادة، وتنويه بذكرهم بين قومهم و سواهم، و فيها عزة لهم ولقبيلتهم فيها الأعداء، ولا يطمعون فيها. و في الخطوب مغنم عاجل، و مجد آجل... كان الفتى العربي يقتحم الخطوب بقلب ثبت، وشجاعة بالغة المدى، واثقا من شجاعته وبأسه ودرسته وحنكته في حميا القتال، إنه يبغى من اقتحامه المكاره الحمد والصيت، والبقاء في عزة وحرية.

ومما دعا إلى كثرة الشجعان بين العرب امتداح العام للشجاع القوي الذي يلي النداء زميعة إذا دعي للنجدة أو كانت قبيلته أو عشيرته أو حلفاؤه في محنة، وللرأي العام سلطان قوي يتأثر به الفرد وتتأثر به الجماعة: والعرب كانوا يمتدحون الشجاع ويهزؤون بالجبان الهيابة الرعديد الذي يخيم الذود عن المحارم وينكص على عقبه في حومة الوغى.

بتصرف من كتاب الفتوة عند العرب

أثري رصيدي اللغوي:

العبة: العطرة.

سفح الجبل: أسفله وأصله.

يتلظى: يلتهب، يشتعل.

بوتقة: وعاء على شكل مخروط تذاب فيه المعادن و تصهر.

التبلد: عدم التأثر وعدم الشعور، عدم الإحساس.

أ- اكتشاف معطيات النص:

س1: كيف نشأت الفتوة عند العرب؟

س2: استخرج العبارات الدالة على تأثير البيئة والطبيعة في طبع العربي.

س3: حدد الملامح النفسية والجسمية للعربي من خلال النص.

س4: ما المقصود بعبارة: "نأكل الشمس ونشرب الريح"؟ لماذا يأبي العربي الضيم؟

س5: ما معايير الشجاعة عند العرب حسب الكاتب؟ ما رأيك فيه؟

س6: فيم كان العرب يمتحنون شجاعتهم؟

س7: ما العوامل الإجتماعية التي رسخت الشجاعة في طباع العربي؟

ج1: نشأت نشأة طبيعية في الصحراء الواسعة.

ج2: فالصحراء قد فرضت على العربي أخلاقاً خاصة ألزمتهم بتقاليد لا يستطيعون عنها حولا.

- "صارت عنواناً لهم بين العالمين".

- "صارت لهم على مر السنين جبلة وطبيعة وفطرة".

ج3: الملامح النفسية: القوة، الصرامة، عدم الخوف، الصبر على قسوة السفر، الكفاح، الشجاعة.

الملامح الجسمية: صحة البنية، القوة، القامة الوعرة، العافية، القدرة على تحمل الشدائد والمشقات، تحمل الجوع والضمأ وضربة الشمس.

ج4: المقصود بالعبارة: أي أن هذه العوامل الطبيعية منحتهم القدرة الجسمية القوة والصبر على تحمل قساوة البداوة والطبيعة الصحراوية الوعرة والصعبة.

-أبي العربي الضيم، لأن نفسه عزيزة ترفض الذل وتحبذ الموت شجاعة عزيزة لا ذليلة.

ج5: معايير الشجاعة عند العرب: قوة الجسم، عظمة الصبر، شدة الجلد. رأي فيه: أنه صائب لأن الشجاعة تتطلب القوة الجسمية والصبر على التحمل.

ج6: كان العرب يمتحنون شجاعتهم في الحروب والشدائد.

ج7: العوامل الاجتماعية التي رسخت الشجاعة في طباع العربي هو: امتداح الرأي العام للشجاع القوي الذي يحمي قبيلته في الحن.

ب-أناقش معطيات النص:

س1: ما هي آثار البيئة الصحراوية على شخصية العربي؟

س2: استخرج العبارات المقتبسة من القرآن الكريم مبينا أثرها على المعنى؟

س3: ما هي العلاقة بين ثلاثية: "قوة الطبيعة وصحة الجسم وصفاء النفس" في تكوين فروسية العربي وفتوته؟

س4: إن بيع النفوس رخيصة "اشرح هذه الصورة البيانية وبين نوعها وبلاغتها.

ج1: ملأت جوانب نفسه خشية ورهبة وصبرا وشجاعة وقوة وعزما.

ج2: يرتد عنها البصر وهو حسير، يتلظى لها، ظل كريم ماء عذب

ج3: تكون نفسا خيرة تأبى الظلم وتدافع عن قبيلتها وتبلي ندائها.

ج4: شبهت النفس بسلعة رخيصة تباع، فذكر المشبه النفس وحذف المشبه به السلعة وأبقى على قرينة دالة عليه "بيع" وذلك على سبيل الاستعارة المكنية.

بلاغتها: توضيح المعنى وتقويته وإبرازه وتجسيده في صورة محسوسة للقارئ.

أستخلص وأسجل:

س1: ما الموضوع الذي عاجله الكاتب؟

س2: إلى أي نمط ينتسب هذا النص؟ وما خصائصه؟

ج1: عاجل الكاتب موضوع الفتوة عند العرب، حيث أظهر مزايا الشجاعة والجلد والصبر عند الشباب العربي.

ج2: نمط النص تفسيري لأنه يوضح لنا أسس انتشار الشجاعة والقوة عند العرب قديما.

من مؤشرات: ضمير الغائب - أدوات التفسير.

ملاحظة : (نص الفتوة والفروسية عند العرب )

من خلال قراءتي للنص وما تبعه من خطوات، توضح لي أن هذا النص، يبين مدى شجاعة العربي وقدرته على تحطّي الصعاب ، لأنه نشأ في بيئة طبيعية تميزه عن غيره ، ومن خلال هذا يتمكن التلميذ من التعرف على بعض الخصائص والتي هي الشجاعة، عزة النفس ( الكرامة ) الصرامة والكفاح والصبر حيث وظف الكاتب نوع من الصور البيانية تمثلت في الاستعارة المكنية، وهذا ما يزيد النص أكثر

وضوحا وبيانا، وهذا ما ينمي لديه المهارات اللغوية والذوقية، بالإضافة الى استعمال النمط التفسيري وذلك لتوضيح وتبسيط الافكار، وبهذا تتحقق الوظيفة التواصلية.

" تعريف عصر صدر الإسلام:

لما جاء الإسلام وجمع كلمة العرب و ذهبت العصبية الجاهلية، قلت الحاجة إلى الشعر لاشتغال أهل المواهب والقرائح بالفتوح والجهاد لنشر الإسلام وبسبب افتتان الشعراء بأساليب القرآن، الباهرة حيث انصرفوا إلى الخطابة، وهي أقرب ما تكون إلى الشعر المنثور كل هذه الظروف مجتمعة أسهمت في تراجع بعض الأغراض الشعرية التي تتناقض مضامينها مع قيم الدين، وكان دور الشعر محو الدفاع عن الإسلام وشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم يشجع الشعراء على نظم الشعر في خدمة الدعوة، وسار الخلفاء على خطى الرسول صلى الله عليه وسلم وشجعوا الناس على حفظ القرآن واختيار ما يحفظونه من الشعر الذي يهذب النفوس ويعين على فهم القرآن الكريم.<sup>1</sup>

النص التواصلي: للنعمان عبد المتعال القاضي.

الموضوع: شعر الفتوح وآثاره النفسية.

تقديم النص:

تعلمت أن الفتوحات الإسلامية كان لها صدى قوي في الشعر، وفي هذا النص المقتطف من كتاب "شعر الفتوح الإسلامية" في صدر الإسلام للنعمان عبد المتعال القاضي توضيحات لبعض خصوصيات شعر الفتوح وآثاره النفسية.

النص:

هذه الموضوعات التي عبر عنها شعر الفتح نتيجة طبيعية لحياة الفاتحين في بيئة جديدة عنهم وبعيدة عن أوطانهم. و أول هذه الموضوعات ما نسميه بشعر الحنين، ونعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر التي كانت تملأ جوانبه حينها، وعن المواجه التي كانت تلدغ كبده أسي، نتيجة بعده عن وطنه، عندما يتذكر مرابعه الأولى فيحن إليها، يذكر أهله الذين فارقهم، ويتمنى لقاءهم فيشكو بعده واغترابه عنهم.

<sup>1</sup> - حسين شلوف المشرف، تأليف احسن تيلاتي، محمد القوري، المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة اولى ثانوي جذع مشترك اداب، ص 89.

وكما يسكب الشاعر الغريب عواطفه على الطيور و يشكو إليها همومه يفرع إلى طبيعة دياره التي خلفها وراءه، عندما يعاني من قسوة أجواء هذه المناطق النائية وبردها وثلجها، فيتحسر على دفء موطنه.

وموضوع الحنين على هذه الصورة باب رائع من أبواب الشعر الإسلامي، ذلك أنه يلتف في نطاق وجداني رقيق، تنسكب فيه أعماق المشاعر العاطفية في تدفق وحرارة وصدق. ونحن لا نعرف لهذا الشعر شبيها يقابله في شعر الجاهلية على كثرة ما كان من ضغنهم ورحيلهم إلا ما كان يعرف من بكاء الأطلال. وفي اعتقادنا أن وجود هذا الضرب من الشعر في الفتوح يعلل اختفاء المقدمات من هذا الشعر، إلى جانب ما أسلفناه من أسباب في تعليل هذه الظاهرة. وربما يعلل وجود هذا اللون أيضا: ما أخذ يشيع بعد استقرار المجتمع الإسلامي وبسط سلطانه على الأمصار المفتوحة من غزل رقيق عذري، متطور عن هذا اللون من شعر الحنين الحزين الشجي.

وفي الوقت الذي نجد فيه الرجز يقاسم الشعر في الموضوعات القديمة المتطورة كشعر الجهاد والثناء نجد لا يستطيع، يشاركه في شعر الحنين، إذ هو اللون الوحيد من ألوان الشعر في الفتوح، الذي لم يكن للرجز فيه نصيب من التعبير.

وربما يرجع هذا إلى أن معاني الحنين لا يمكن نظمها إلا في ظروف وجدانية خاصة ولحظات غنائية حاملة ومتأنية، مما يخالف طبيعة الرجز، الذي غلبت عليه طبيعة الاندفاع والانفعال العنيف اللاهب، نتيجة لقيامه بدور التحميس والحث في ظروف القتال.

وحظيت المشاهد الغريبة التي يعانيتها المسلمون لأول عهدهم بها في مناطق الفتوح النائية وبخاصة في الجناح الشرقي لفارس بغير قليل من عناية الشعراء الذين راحوا يصورون انطباعاتهم بهذه المشاهد وانعكاساتها على أنفسهم. وقد حظيت طبيعة هذه البلدان التي تختلف عن طبيعة بلاد العرب، باهتمام الشعراء بها وتصويرها، والتعبير عن إعجابهم بها، والضيق منها، وبخاصة أحوال الجو وبرده، الذي عانى منه المسلمون في حصارهم بعض المناطق.

بتصرف. من كتاب "شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام"

أثري رصيدي اللغوي:

النائية: الأرياف والبوادي.

ضعنهم: هودج، مقعد ذو قبة يوضع على ظهر الجمل تركب عليه النساء.

الشجي: مهموم، حزين.

الأطلال: الآثار الباقية من مكان ثم هجرانه.

الرتاء: هو صوت الكلام أثناء البكاء على الميت مع ذكر محاسنه ومناقبه.

أ - أكتشف معطيات النص:

س1: ما الموضوع الذي تجلى في شعر الفتوح؟ وبما اتصف؟

ج1: الموضوع الأول الذي تجلى في شعر الفتوح هو شعر الحنين.

س2: ماذا يعني الكاتب بشعر الحنين؟ وما تعليقك عليه؟

ج2: يعني الكاتب بشعر الحنين: هو الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر وآلامه وحنينه نتيجة بعده عن وطنه وذويه.

س3: على ما يسقط الشاعر الغريب همومه؟ ولماذا؟

ج3: يسقط الشاعر همومه على الطيور لأنها تقاسمه الهجرة إلى أوطان أخرى، ولأن كذلك يجد فيها مخرجا لأحزانه وكآبته.

س4: ما الذي يقابل شعر الحنين في الشعر الجاهلي؟ ما وجه الشبه بينهما؟

ج4: يقابل شعر الحنين في الشعر الجاهلي البكاء على الأطلال.

وجه الشبه بينهما هو أن كليهما يعبر الشاعر من خلاله عن حنينه وشوقه للأحبة.

س5: لماذا غاب الرجز عن شعر الحنين في نظر الكاتب؟

ج5: غاب الرجز في شعر الحنين لأن طبيعة الرجز الاندفاع والانفعال العنيف.

س6: كيف تفاعل شعر الفتوح مع مظاهر الطبيعة في البلدان النائية؟

ج6: تفاعل شعر الفتوح مع مظاهر الطبيعة في البلدان النائية وحظيت المشاهد الغريبة التي يعانها المسلمون لأول عهدهم بها، فصور انطباعاتهم بهذه المشاهد وانعكاساتها على أنفسهم.

س7: وما هي المظاهر التي استأثرت باهتمام الشعراء المسلمين.

ج7: وقد حظيت طبيعة هذه البلدان بإعجاب الشعراء وضيقهم بها وخاصة أحوال الجو الباردة.

ب - أناقش معطيات النص:

س1: ما أثر الشعور بالغرابة في شعر الفتوح من حيث اللفظ والمعنى؟

ج1: للشعور بالغرابة أثر في شعر الفتوح من حيث اللفظ والمعنى فأصبحت الألفاظ أقل خشونة وأكثر عمقا.

س2: ما تعليقك على لجوء الشاعر إلى الطبيعة ليثها غربته وشكواه؟

ج2: لجوء الشاعر إلى الطبيعة راجع إلى نفسيته التي تتأثر بمظاهر الطبيعة فيحاكيها ويفرغ همومه فيها ويشاطر عواطفه معها.

س3: هل تعتبر شعر الحنين موضوعا جديدا؟ ما هي مميزاته؟

ج3: شعر الحنين موضوع جديد ارتبط بالفتوحات الإسلامية فمعانيها حزينة تنبع من وجدان الشاعر الذي يعاني ألم الفراق.

س4: ما سبب غياب الرجز عن شعر الحنين؟

ج4: سبب غياب الرجز هو طبيعة الرجز وموضوعاته، التي تخالف طبيعة الحنين.

س5: ما مدى الطبيعة الجديدة للبلدان المفتوحة في شعر الفتوح؟

ج5: منهجية الشاعر في عرض أفكاره تحليلية تعليقية، حيث علل ظهور هذا الموضوع الجديد وقارن بينه وبين البكاء على الأطلال.

ج - أستخلص و أسجل:

س1: عرف شعر الفتوح

ج1: هو كل شعر ارتبط بتلك الفترة المتمثلة في فتح المسلمين لمختلف الأقطار بغية نشر الإسلام وأهم موضوعاته هي: شعر النضال الديني وشعر السياسة.

س2: ما المميزات الفنية لشعر الفتوح؟

ج2: المميزات الفنية لشعر الفتوح، سهولة الألفاظ و عمق المعاني المقتبسة من القرآن الكريم والأساليب البينة وكثرة الأمثال والحكم.

س3: ماذا أضاف شعر الفتوح إلى حركة الشعر العربي في صدر الإسلام؟

ج3: لقد أضاف شعر الفتوح إلى حركة الشعر العربي في صدر الإسلام فضلا عن سيادته للدعوة الإسلامية وتبليغ الرسالة فقد ساهم مساهمة فعالة في اغناء المكتبة العربية بالأنماط الشعرية الجديدة التي ظهرت بأحقاب الفتوحات الإسلامية.

ملاحظة : (نص شعر الفتوح واثاره النفسية )

يتعرف من خلال هذا النص على أحد أغراض الشعر وهو شعر الحنين تيين الذي يقابله في الشعر الجاهلي البكاء على الأطلال، وهذا ما يكسب التلميذ مهارات لغوية وأساليب جديدة وتحليله للأفكار. بحيث أن نص شعر الفتوح واثاره النفسية ، هو نص يعبر عن عواطف الشاعر ومدى اشتياقه وهو في ديار الغربة ، ومن هذا يتضح للمتعلم العواطف المليئة بالحنين على الوطن وعن الاماكن التي تم هجرانها.

النص التواصلي : لزكي مبارك... العصر الأموي.

موضوع النص: الغزل العذري في عصر بني أمية.

تقديم النص:

تعلمت أن الغزل غرض شعري معروف عند العرب منذ القديم، و عرفت ظاهرة الحب العذري قد شاعت أكثر في بوادي نجد خلال عصر بني أمية، و في هذا النص المقتطف من كتاب (العشاق الثلاثة) للدكتور زكي مبارك تحليل مستفيض لتجليات ظاهرة الحب العذري و دلالاته عند العرب في عهد بني أمية.

النص:

إن الحب العذري هو حب خالص من شوائب الدنس والرجس، وهو حب طاهر شريف، لا يعرف مخزيات المآثم، ولا مندييات الأهواء، وفي الحب يمتري كثير من الناس، لأن ظواهر الأحوال تشهد بأنه عاطفة غير طبيعية، ومن هنا جاز لبعض الباحثين أن يقول: إن هذا الحب لا يصدر إلا عن حرموا قوة الحياة. والحق أن الحب في جوهره هو اقتحام والتحام، واستئثار وامتلاك، هو عدوان أرواح على أرواح واستبداد قلوب بقلوب. وما نراه من توجع العشاق وتفجعهم وتحزهم، وإعلان استعدادهم للفناء فيمن يحبون، ليس إلا وسيلة للظفر بما يشتهون، فليس من المبالغة أن نقول إن الدمع في عين العاشق كالسم في ناب الثعبان فالعاشق يخدر فريسته بالدمع، كما يخدر الثعبان فريسته بالسم. والإنسان حيوان محتال!

ونحن مع ذلك أمام ظاهرة وقعت بالفعل، هي وجود عشاق وصل بهم العشق إلى حد التصوف فلم تكن لهم في ظواهر الأمر مآرب حسية يطفئون بها ظمأهم إلى الاستئثار والامتلاك. عندنا عشاق عذريون، وعند سوانا عشاق أفلاطونيون، وذلك جد من الجد لم يتناوله عشاق العرب وغير العرب لاهين أو مازحين، وإنما تناولوه بنفوس صافية، وقلوب صحاح. فما تعليل هذه الظاهرة الوجدانية؟ وما الرأي في هذا الحب الغريب الذي يفرض التضحية بمآرب الشهوات والأهواء؟ الرأي واضح لمن يعرف

وهو أن شهوة الحس مطلب صغير بجانب شهوة الروح. وهل كانت شهوات الشعراء الأكاير شهوات حسية بالمعنى المعروف؟ الشاعر ليس بحيوان، وإنما هو ملك، فإن لم يكن ملكا فهو إنسان من طراز غير طراز هذا الخلق الذي يسد جوعه بالطعام والشراب، كما يصنع سائر الحيوان، الشعراء يؤذيهم جوع الأرواح لا البطون.

والشاعر لا يرى المرأة مخلوقة من لحم ودم وأعصاب، وإنما يراها سبيكة نورانية صاغتھا المقادير وفقاً للجوامح من أهوائه الساميات. الشاعر العذري يخلق للمرأة شمائل تميزها عن سائر بنات حواء، فهو يخلق منها قوة روحية تسيطر على مسالك ضلاله ومذاهب هداها، وهو يراها أمتع من الظبية العصماء، وقد يراها أبعد من نجم السماء. المرأة عند الشاعر العذري مثالٌ رائع لا تحدُّه الأوهام ولا الظنون، هي جَنِيَّةٌ لبست ثياب المرأة لتخبئه وتستتبه بلا ترفق ولا استبقاء.

الحب العذري هو معركة عنيفة تقع في ميدانين: الأول ميدان الصراع بين الشاعر وهواه، والميدان الثاني ميدان القتال بين الشاعر ومن يهواه، وهو في الميدان الثاني لا يطارده فريسة تُنال بأيسر الجهد، وإنما يطارده ظبية عصماء لا تُنال إلا باقتحام الأهوال فوق قمم الجبال..

والحب العذري حين نتصوره هذا التصور لا يكون إلا رياضة أخلاقية، وقد كان كذلك بالفعل في أنفُس من أقبلوا عليه من أعظم الشعراء، وذلك سرُّ القوة في النسب الذي صدر عن أولئك الرجال، القوة التي قضت بأن ينتقل من أرض إلى أرض ومن جيل إلى جيل وهو في روعته الباقية وجلاله المرموق. ذلك هو الحب العذري، وأولئك هم المحبون العذريون، وما أقول بأن أصحاب تلك العواطف كانوا في درجة واحدة من الطُّهر والسُّمو والروحانية، ولكن من المؤكد أنهم عاونوا على إمداد الإنسانية بشمائل رفيعة جعلت من الواجب أن تكون أشعارهم أغاريد يترنم بها الصادقون من الصوفية في أوقات الصفاء.

بتصرف. كتاب: "العشاق الثلاثة"

أثري رصيدي اللغوي:

العذري: الشريف، الطاهر.

المآثم: المعاصي، المحرمات.

إستئثار: الإستحواذ، إحتلال.

الأهوال: غامر، جازف، اقتحم الأهوال: خاطر بنفسه.

السمو: العلو، الإرتفاع.

أ - أكتشف النص:

س1: ما هي صفات الحب العذري؟ ولماذا سمي كذلك؟

س2: ما الحب في جوهره حسب رأي الكاتب؟

س3: لماذا شبه الكاتب الدمع في عين العاشق بالسم في ناب الثعبان؟

س4: ما المقصود بعبارة "وصل بهم العشق إلى حد التصوف"؟

س5: كيف يرى الشاعر المرأة؟ ما موقفك من هذه الرؤية؟

س6: ما الميدانان اللذان تقع فيهما معركة الحب العذري؟

س7: بما فضل العشاق العذريين على العواطف الإنسانية؟

ج1: صفات الحب العذري: هو خالص طاهر هو إقتحام وإلتحام واستتثار وامتلاك، وسمي كذلك لأنه رياضة أخلاقية طاهرة سامية روحانية.

ج3: شبه الكاتب الدمع في عين العاشق بالسم في ناب الثعبان لأنه حارق قاتل لصاحبه.

ج4: أصبح العشاق متصوفين بسبب العشق عندما لا ينالون مبتغاهم ومن يحبون.

ج5: ينظر الشاعر إلى المرأة حسيا وروحانيا دون التطرق إلى الماديات ونحن نؤيد نظرتة فليس من اللائق كشف العورات، فهذا تنفيه شريعتنا الإسلامية.

ج6: ميدانا معركة الحب العذري هما:

1 - الصراع بين الشاعر وهواه.

2 - الصراع بين الشاعر ومن يهواه.

ج7: يظهر جليا أن العواطف الإنسانية "عواطف لا تشوبها شائبة ولا نجس، فهي صافية عما دون الرجس والدناءة.

ب - أناقش معطيات النص:

س1: كيف يكون الحب العذري طاهرا شريفا؟

س2: ما هي دلالات الصدق في توجع العشاق وتفجعهم وتخزئهم؟

س3: لماذا يلغى الجانب المادي في الحب العذري؟

س4: ما هي صورة المرأة عند العاشق العذري؟ وما رأيك فيها؟

س5: ما القيمة الأخلاقية والإنسانية للحب العذري؟

ج1: يكون الحب العذري طاهرا إذا كان المقصود من ورائه طاهرا وهو الزواج الذي أحله الله تعالى.

ج2: وصدق المشاعر تظهر من خلال ذلك التوجع والحزن الشديد إن لم ينل العاشق مراده.

ج3: الفرق بين العشق العذري و الأفلاطوني هو أن الأول صادق صاف والثاني من اجل التباهي واللهو أمام الآخرين.

ج4: العاشق العذري ينظر إلى المرأة روحيا ومن جانبها النفسي وكفى.

ج5: وهنا يظهر الجانب الإنساني الأخلاقي إذ لا يتطرق إلى وصف المرأة شكلا وحسب، المرأة هي التي تخلق في العاشق ذلك الحب السامي اللامتناهي عميق الصدق بالغ الصفاء.

ج - أستخلص و أسجل:

س1: عرف الحب العذري واذكر خصائصه.

س2: ما هو حضور الحب العذري في الشعر العربي؟

س3: ما هي صورة المرأة عند الشاعر العذري؟

ج1: الحب العذري: هو حب خالص من شوائب الدنس. طاهر شريف لا يعرف مخزيات المآثم... سمي هكذا نسبة إلى قبيلة بني عذرة.

ج2: الحب في جوهره حسب رأي الكاتب هو اقتحام، والتحام واستئثار وامتلاك، هو عدوان أرواح على أرواح، واستبداد قلوب بقلوب.



## الفصل الثاني : تعليمية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى

ج3: يرى الشاعر المرأة سبيكة نورانية، صاغتها المقادير وفقا للجوامح من أهوائه.

ملاحظة : (نص الغزل العذري في عصر بني أمية )

من خلال قراءتي للنص وخطواته التحليلية نجد أن النص يهدف الى معرفة غرض جديد وهو " الغزل" كما يتعرف على ظاهرة عاطفية وهي الحب العذري الطاهر الشريف، الخالي من المعاصي والذي يجعل من المرء يضحى من أجل من يحب، فيظهر للمتعلم كيفية الصدق في الحب وله بعد قيمي يتمثل في القيم الانسانية التي يبني عليها المتعلم المثل العليا والأخلاق الرفيعة.

الجدول يوضح احصاء النصوص التواصلية والأدبية الشعرية والنثرية القديمة والحديثة العربية والشعبية في مقرر الشعب الأدبية.

العصر الجاهلي	بطرس البستاني	الحكم في الجاهلية	تواصلي	عربي	شعبي	حديث	نثري	بتصرف	أدباء العرب في الجاهلية و صدر الإسلام
عصر صدر الإسلام ) سنة واحد وأربعون ( ٥	عبدة بن الطيب	تقوى الله الإحسان إلى الآخرين	أدبي	عربي	/	قديم	شعر	/	غير مذكور
عصر صدر الإسلام	شوقي ضيف	قيم روحية وقيم إجتماعية في الإسلام	تواصلي	عربي	/	حديث	نثر	بتصرف	تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي.



## الفصل الثاني : تعليمية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى

عصر صدر الإسلام	كعب بن مالك	من شعر النضال والصراع	أدبي عربي	/	قديم شعر	/	غير مذكور
عصر صدر الإسلام	حسين إبراهيم حسن	الشعر في صدر الإسلام	تواصلي عربي	/	حديث نثر	بتصرف	كتاب تاريخ الإسلام ج1.
عصر صدر الإسلام	حسان بن ثابت	فتح مكة	أدبي عربي	/	قديم شعر	/	غير مذكور
عصر صدر الإسلام	النعمان غبد المقال القاضي	شعر الفتوح وآثاره النفسية	تواصلي عربي	/	حديث نثر	بتصرف	كتاب الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام
عصر صدر الإسلام	النابغة الجعدي	من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء	أدبي عربي	/	قديم شعر	/	غير مذكور

عصر صدر الإسلام	زكريا عبد الرحمان صيام	من آثار الإسلام على الفكر واللغة	تواصلي عربي	/	حديث نثر	بتصرف	كتاب "دراسات في أدب العصر الجاهلي وصدور
-----------------	------------------------	----------------------------------	-------------	---	----------	-------	---



## الفصل الثاني : تعليمية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى

الإسلام"									
غير مذكور	/	شعر	قديم	/	عربي	أدبي	في مدح الهاشميين	الكميت بن زيد	(واحد وأربعون ٥) العصر الأموي
كتاب الشعر السياسي في عصر بني أمية.	بتصرف	نثر	حديث	/	عربي	تواصلي	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية	د/ أحمد الشايب	العصر الأموي
غيو مذكور	/	شعر	قديم	/	عربي	أدبي	من الغزل العنيف	جميل بن معمر	العصر الأموي
كتاب "العشاق الثلاثة".	بتصرف	نثر	حديث	/	عربي	تواصلي	من الغزل العذري في عصر بني أمية	د/ زكي مبارك	العصر الأموي
غير مذكور.	/	شعر	قديم	/	عربي	أدبي	من مظاهر التجديد في الشعر الأموي	للأحطل	العصر الأموي
" التطور والتجديد في الشعر	بتصرف	نثر	حديث	/	عربي	تواصلي	التجديد في المديح والهجاء	د/ شوقي ضيف	العصر الأموي



العصر الأموي	عبد الحميد الكاتب	توجيهات إلى الكاتب	أدي عربي	/	حديث نثر	/	غير مذكور	الأموي".
العصر الأموي	شوقي ضيف	الكتابة في العصر الأموي	تواصلي عربي	/	حديث نثر	بتصرف	كتاب الفن ومناهجه في النثر العربي".	
العدد الإجمالي	خمسة وعشرون نصا	ثلاثة عشر نصا تواصليا	ثلاثة عشر تواصلي اثنا عشر أدي	خمسة وعشرون نص عربي	ثلاثة نصوص شعبية	أربعة عشر نص حديث احدى عشر نص قديم	ثلاثة عشر نص بتصرف اثنا عشر نص مجهول المصدر واضحة المصدر	اثنا عشر نص مجهول المصدر

#### وصف وتحليل لنتائج الجدول:

وبعد العملية الإحصائية التي قمت بها لنصوص التواصلية والأدبية، الشعرية والنثرية القديمة والحديثة، العربية و الشعبية في تبويب قسم خاص بالمصدر واسمه المقتبس منه، مترجما كان أو متصرفا فيه من بين النصوص السابقة الذكر.

أن أغلب النصوص في المقرر الدراسي، متصرف فيها حوالي ثلاثة نصا تواصليا متصرف فيه، ثم ذكر مصادر المؤلفات التي انتقيت منها هذه النصوص السابقة الذكر.

أما النصوص الترجمة فلم نجد أي نص مترجم.

أما بالنسبة للنصوص المقتبسة، فلم يكن هناك أي نص مقتبس.

أما بالنسبة للنصوص غير مذكورة المصدر، فتقدر حوالي اثنا عشر نصا أدبيا، بالرغم من اختلاف موضوعاتها و تنوعها، إلا إن مصادرها غير ثابتة كالكتب والمصادر المكتوبة الأخرى.

1 - ومن الملاحظ على النصوص التواصلية، أنها لم تفرق بنبذة عن حياة مؤلفيهم الشخصية.

2 - أما بالنسبة لمحتويات النصوص الأدبية (الشعرية والنثرية) والنصوص التواصلية الواردة في المقرر لاحظت انه هناك ترابط وتسلسل في الموضوعات، ومع تنوعها إلا أنها تتشابه في العناوين مثال في النص الأدبي عنوان الفروسية وفي النص التواصلي آداب الفروسية والبطولة وكذلك عنوان آخر في النص الأدبي شعر الفتوحات الإسلامية وفي النص التواصلي شعر الفتوح وآثاره النفسية على الفرد والأسرة وغيرها من المواضيع المتشابهة وأعتقد أن هذا التشابه في المواضيع راجع لتطبيق مفهوم التعزيز التعليمية.

3 - والملاحظ هنا على أن النصوص النثرية التواصلية أنه أختير لها ثلاثة نصوص لمؤلف واحد "شوقي ضيف"، لذلك أتساءل كيف يختار ثلاثة نصوص لأديب في مقرر دراسي وتغيب نصوص أخرى لمؤلفين عرفوا كذلك الأدبية؟

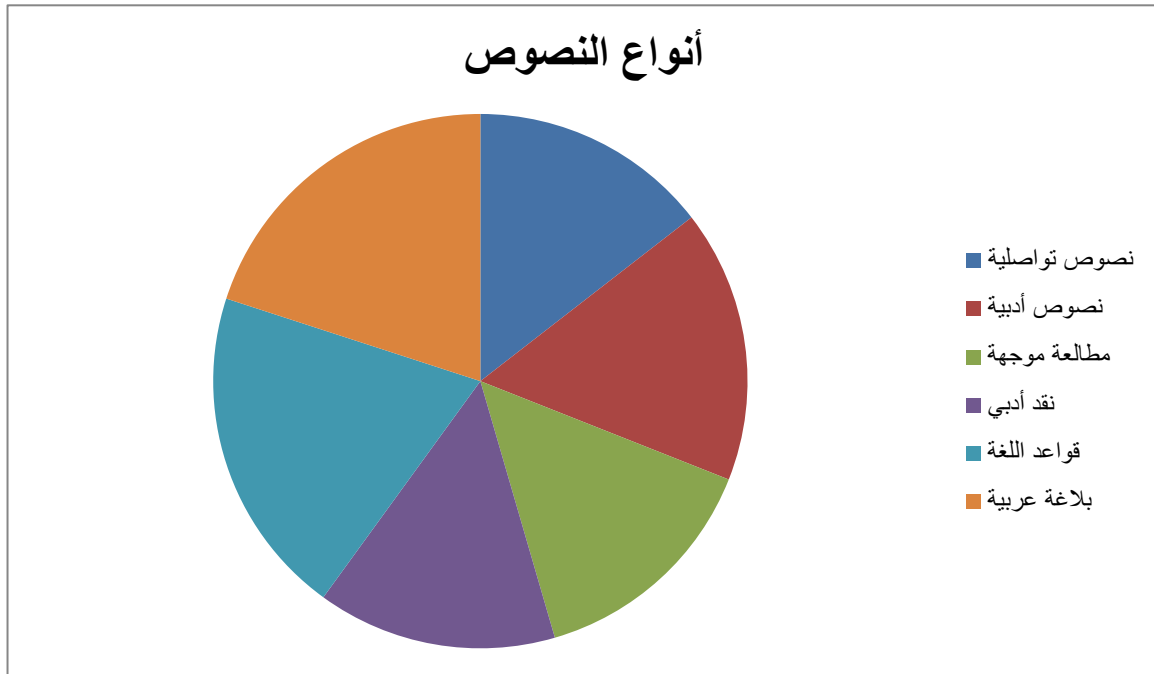
4 - عرضت النصوص التواصلية والأدبية وفق طريقة التدريس عن طريق العصور الأدبية ( العصر الجاهلي صدر الإسلام، العصر الأموي ) وهناك العديد من الدارسين يفضلون ذلك. لأنه عند دراسة التلاميذ (المتعلمين) لكل عصر فإنه يفهم لغته ويتذوق أساليب التفاهم فيه ويدرك الأغراض التي يعالجها الكتاب والشعراء في العصر الحديث.

فالباحث يرى أنه من الأفضل أن يختار المتعلم في بداية المرحلة الثانوية العصر الذي يعيش فيه لأن اللغة قريبة منه، ويسهل عليه فهمها وتذوقها ثم إدراكها، وإستعمالها بعد ذلك.

لكن ما وجدته في مقرراتنا الدراسية، حيث لاحظنا صعوبة فهم المتعلمين للنصوص الأدبية التواصلية المقترحة في السنة الأولى ثانوي خاصة، نصوص العصر الجاهلي.

دائرة نسبية تمثل أنواع الأنشطة و النصوص في السنة أولى ثانوي.

العدد	النسبة	نصوص أدبية	نصوص تواصلية	مطالعة موجهة	نقد أدبي	بلاغة عربية	قواعد اللغة
اثنا عشر	%14.5	ثلاثة عشر	% 16.5	اثنا عشر	14.5 %	أربعة وعشرون	أربعة وعشرون
						% 20	% 20



نلاحظ أن نشاط القواعد والبلاغة أكثر الروافد اللغوية استيعابا من خلال النصوص بنسبة 20 % قواعد لغوية و 20 % بلاغة و يليها نشاط النصوص التواصلية بنسبة 16.5 %، ثم النصوص الأدبية بنسبة 14.5 %، والمطالعة الموجهة بنسبة 14.5 %، ثم نشاط النقد بنسبة 14.5 %، ومن هذا فإن نشاط القواعد والبلاغة أكثر نسبة من الأنشطة الأخرى، أما بالنسبة للنصوص التواصلية والأدبية فهي تقريبا متساوية النسب.

تقويم و تشخيص :

ولا نستطيع أن نحكم على نجاح أو فشل الحصة إلا بتقويم التلاميذ بحسب أعمالهم، وإندماجهم في فهمهم للنصوص التواصلية ومعرفة نسبة نجاح الدروس.

ومن خلال قراءتي لكتاب اللغة العربية لسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وفلسفة لاحظت بأن النصوص التواصلية الموجودة في الكتاب تشتمل على مواضيع مختلفة ومتنوعة حسب إختلاف العصور وهي ذات قيمة ومفيدة للمتعلمين إلا انه هناك نصوص لا تتلاءم مع مستوى التلاميذ بحيث أنها قد لا تحقق الأهداف المنشودة.

أما بالنسبة لبعض النصوص الأخرى فقد تحقق نجاحا كبيرا بحيث أنها تثري الرصيد اللغوي والفكري للمتعلمين وتحسن من مستواهم وأدائهم.

الإيجابيات:

عند قراءة المتعلم للنصوص التواصلية السليمة تجعل نطقه سليما وفصيحا وتساعد على التقليل من الأخطاء.

النصوص التواصلية في السنة أولى ثانوي، ترغب المتعلم في القراءة والمطالعة للنصوص، كما أنها تفسح المجال للتلميذ في استخدام فكره في تصور الأحداث والمواقف التي يصورها النص.

تجعل المتعلم يتكيف مع المحيط الاجتماعي والثقافي، كونها نصوص ذات قيم اجتماعية و ثقافية.

تخدم التلاميذ على تطلعهم على مميزات وقيم العصور ورفع مستوى التلاميذ من خلال الفهم الجيد لها والتعمق فيها.

تثري الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلمين، وتكسبه ملكة لغوية ونقدية، وتكسبهم مهارة القراءة والكتابة والتعبير الشفهي.

بكترة الأسئلة الموجودة في النص التواصلي تساعد المتعلم على إدارة الحوار والنقاش.

السلبيات:

صعوبة بعض الألفاظ تؤدي إلى قلة فهم التلاميذ للنصوص بشكل صحيح.



## الفصل الثاني : تعليمية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى

عدم إتباع الخطوات المطلوبة في مراحل تدريس النص التواصلي يؤدي إلى عدم استيعاب التلميذ وقد يشنت انتباه المتعلم.

نتيجة:

بالنسبة للنصوص التواصلية الموجودة في المقرر الدراسي لسنة أولى ثانوي، فهي لم تتغير، فلا يوجد لا تغيير ولا تجديد لا من حيث الشكل ولا من حيث المضمون، لأن الكتاب المدرسي لسنة أولى ثانوي لم يطرأ عليه أي تغيير منذ تأليفه سنة ألفين وتسعة إلى غاية اليوم.

خلاصة الفصل :

إن تحليل هذه النصوص التواصلية، من أجل تحقيق الأهداف وذلك لمل وضعه المنهاج مكن مراحل، والتي يجب اتباعها ، لأنها تسعى الى بناء الذوق المعرفي لدى المتعلم من خلال دراسة النص التواصلي بغية الوصول، الى الأنساق المعرفية الأخرى .

إن طرق تدريس النصوص التواصلية ، للسنة الأولى آداب قد تلائم مستوى التلاميذ وقدراتهم، لأنه في بعض النصوص تم استعمال لغات متداولة في الأوساط المعيشية، أما بالنسبة لبعض النصوص، قد تكون صعبة على التلاميذ لأنها استعملت ألفاظ صعبة على مستوى التلاميذ وكذلك بالنسبة الى مضمون النص .

من خلال دراساتي والاحصائيات التي قمت بها ارتأيت أن أورد بعض الاقتراحات التي تساعد تجنب مساوئ تدريس نشاط النص التواصلي في الطور الثانوي أذكر منا:

- اختيار نصوص تتناسب مع مستوى التلاميذ.
- الزيادة في الحجم الساعي المخصص لنشاط النصوص الأدبية والتواصلية.
- تخصيص الفترة الصباحية لتدريس نشاط النصوص.

خاتمة

من خلال دراستي لهذا الموضوع بمجمل شقية النظري والتطبيقي، تأكد لنا أهمية النصوص التواصلية ذلك أنها تساهم في تطوير الاداء اللغوي لدى التلاميذ وتحسين مستواهم المعرفي والعلمي.

بعد تحليلنا لمصطلح التعليمية والنصوص وقراءتي لمحتوى كتاب الجديد في النصوص الأدبية والتواصلية لسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، وبعد عملية الوصف والتحليل التي اعتمدها في بحثي هذا وصلت إلى جملة من النتائج نراها ذات قيمة في عملية تقييم النصوص لهذه المرحلة وتتلخص فيما يأتي:

- 1- إن اللسانيات بما تقدمه من مفاهيم تتعلق باللغة ووظائفها، تعد مرجعية أساسية في العملية التعليمية.
- 2- إن مزايا المنهج الجديد وطرق التدريس الحديثة خففت الأعباء على الأساتذة من خلال دمج التلميذ في العملية التعليمية كعنصر فاعل.
- 3- إن المناهج الحديثة أعطت النص التواصلية أهمية كبيرة بحيث جعلت منه محورا أساسيا في تدريس اللغة العربية.
- 4- إن طريقة التدريس لا ينبغي النظر إليها منفصلة عن المادة التعليمية أو المتعلم بل غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم، وعلى المعلم أن يختار من الطرق ما يتناسب مع طبيعة المادة المدروسة، وطبيعة المتعلم وحاجياته وكذلك ما توفر إليه من وسائل تسهل عملية التواصل.
- 5- إن تعدد تعريفات النص التواصلية له مبرراته الموضوعية، بسبب اختلاف المدارس اللسانية التي ينهل منها الدارسون.
- 6- إن النص التواصلية المدرسي بناء لغوي وفني مختار مشحون بخطاب بيداغوجي هادف ومتصرف فيه بأدوات منهجية لتوليد معرفة معدلة في حقل تواصلية مصطنع ويؤكد هذا بأن وجود النص التواصلية يعني المتعلم على إثراء معارفه والتفاعل الفكري والوجداني والسلوكي معه وهذا بناء على ما قرره المنهاج ضمن أهدافه.
- 7- إن وظيفة الكتاب المدرسي تظهر من خلال مراعاة علاقته بعناصر العملية التعليمية.



8- إن دراستنا التطبيقية لكتاب السنة أولى ثانوي، أكدت لنا أن النص التواصل لا يحقق مبتغاه إلا باستفء روافده (النحو، البلاغة، العروض).

وعلى الرغم من هذه الايجابيات الى أنه لا يعدم وجود سلبيات تتمثل في نقص توظيف موضوعات جديدة واستغلال الوسائل الحديثة والتخطيط المسبق للحصة.

9- وإجمالاً لما تم التوصل إليه، فقد بات واضحاً أن ما يقدمه المنهاج من خلال النصوص التواصلية التعليمية هو تلبية لحاجات التلميذ التي تبقى ملحة ليحسن من أدائه.

وفي الأخير أشكر الله عز وجل أولاً أخيراً على اتمام هذا البحث وأسأله التوفيق، كما أتمنى أن يكون البحث إضافة إيجابية، كما لا يفوتني أن أشكر اللجنة التي اقتطعت من وقتها الثمين وقبلت مناقشتي وأرجوا أن يكون هذا البحث قد استطاع أن يجيب على التساؤلات المطروحة وأن أكون قد ساهمت مساهمة هادفة في الرقي باللغة العربية تعليماً وتواصلًا، فإن أصبت فذاك توفيق من الله عز وجل، وإن أخطأت فمن نفسي .

والحمد لله رب العالمين

# قائمة المراجع



## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص

المصادر والمراجع :

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د، ط، 1996 م.
- أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود ما نصص 2 .
- أفنان نظيرة دورة النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، د.ط، د.س.
- اللجنة الوطنية للمنهاج ، المشروع الاول لمنهاج التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، د ط ، 2015 .
- اللجنة الوطنية للمنهاج ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها لسنة الاولى من التعليم الثانوي العام و تكنولوجيا طبع العشرون العشرون .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب المعجم الموحد لمصطلحات اللغوي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب د ط .
- أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط.1. 2006.
- انطوان صياح و اخرون ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، 2006،بيروت لبنان .
- بطرس البستاني ، محيط المحيط، مكتبة لبنان بيروت ، 1987 .
- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى الى سميائية الدال، لبنان، 2003 .
- حسين شلوف المشرف ، تأليف احسن تيلاتي ، محمد القوري ، المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة اولى ثانوي جذع مشترك اداب .
- خالد البصيص التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقاربة الكفاءات والأهداف دار التنوير، الجزائر ، د.ط 2004.



## قائمة المصادر والمراجع

- خلود العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي الاردني د.ط 2008.
- دليل الاستاذ اللغة العربية الخاص بالسنة الاولى من التعليم الثانوي العام وتكنولوجي، جذع مشترك علوم تكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص المطالعة الموجهة في تأليف حسين شلوف مفتش التربية والتكوين محمد خيط أستاذ بالتعليم الثانوي،.
- دليل الاستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام التكنولوجي، اداب وفلسفة، اللغات الاجنبية الجديد في الادب والنصوص المطالعة الموجهة ، تأليف ابو بكر الصادق سعد الله ، كمال خلفي.
- رومان جاكسون، ترجمة محمد الولي ومازن حنون، قضايا الشعرية، دار توبقال المغرب، ط1 1988،
- سعيد حسن البحيري ، علم لغة النص ، المفاهيم و الاتجاهات الشركة المصرية العالمية للنشر ، لوبنجان، ط 1 ، 1997 .
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2 ، 2004.
- عبد الحكيم مخلوف الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، للمعوقين بصريا، مكتبة الانجلوا المصرية الاسكندرية، د.ط، 2005 .
- عبد الرزاق عودة الغالي، مقال اهمية التواصل في عملية تعلم اللغة الانجليزية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 09، عدد 04، 15 آذار 2011.
- عبد اللطيف حسين فرج، التخطيط المناهج وصياغتها، عمان، دار حامد، 2007.
- عثمان أبو زيد، نحو النص اطار نظري ودراسات تطبيقية عالم الكتب الحديث مصر، ط1 ، 2010
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي الاردني، د.ط 2009.
- علي أحمد مدكور ،التدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي امير لطباعة ، ط 2000 ،



- علي شريف بن حميمة، تعليمية المواد التعليمية، مجلة همزة وصل، 1992 .
- كايد ابراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، دائرة المكتبة الوطنية، ط1، 2009 .
- محسن على عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
- محمد اسماعيلي علوي، التواصل الانساني، دراسة لسانية، دار النشر والمعرفة العلمية، 2013.
- محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ط 1، 2011م، 1432هـ.
- محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس..
- محمد بريش، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البليدة، د.ط 2000.
- محمد بريش، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البليدة، د.ط، 2000 .
- محمد خطابي لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1991.
- محمد دريج، مدخل الى علم التدريس - تحليل عملية التعليم ، قصر الكتاب البليدة ، الجزائر، 200، د. ط .
- محمد فؤاد الحوامدة، د.زيد سليمان العدوان، منهاج رياض الأطفال أسس تنمية الطفولة المبكرة، أربدة
- عالم الكتب الحديث، ط1 2009 .
- ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق مجموعة من الاساتذة ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414 ، 1994 ، ج 7 .
- منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام، والتكنولوجي، اللغة العربية أداها، اللجنة الأدبية للمنهاج مديرية التعليم الثانوي والشعب الرياضيات علوم تجريبية تسيير واقتصاد تقني رياضي، أكتوبر

- منهاج اللغة العربية أداها السنة الثانية شعبتان الاداب والفلسفة واللغات الأجنبية.
- منهاج اللغة العربية السنة الاولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم انسانية وجذع مشترك علوم تكنولوجيا، مارس 2005.
- منهاج اللغة العربية وأداها سنة الثانية من التعليم الثانوي العام، وتكنولوجيا الشعب علوم تجريبية رياضيات تقني رياضي تسيير واقتصاد 2007 .
- منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1990.
- أبي نصر الجوهرى ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تحقيق شهاب الدين أبو عمر ، مادة

المجلات :

- بشير ابريل، تعليمية النصوص، جامعة عنابة، ديسمبر 2003.
- عبد القادر بن عسلة، مجلة اللغة والاتصال، اثر السلامة اللغوية في العملية التواصلية، جامعة وهران، الجزائر، العدد 2 .
- لطيفة هباشي استثمار النصوص الاصلية في تنمية القراءة الناقدة عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط 1 2008 م 14.

الرسائل :

- امام محمد سعد سحين حلاق ، المنهج التواصلية في تعليم اللغات اللغة العربية انموذجا كلية الآداب و العلم ، رسالة مجاستير ، جامعة قطر ، يوليو ، 2017 .
- بسمة معمري ونور صباح رحاب، تعليمية في البلاغة في مرحلة التعليم المتوسط (رسالة ماستر )، السنة الجامعية 2018/2017 .
- سميرة رجم ، نحو مقارنة تواصلية في تدريس اللغة العربية ، تعليم ابتدائي ( اطروحة الدكتوراة ) ، جامعة الاخوة منصورى قسنطينة ، 2016/ 2015 .
- عبد الكريم بن محمد، تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي مقارنة نصية ، (اطروحة الدكتوراء)، جامعة محمد الامين دباغين سطيف، سنة جامعية 2016 . 2017.



ثبت المصطلحات

المصطلح باللغة الفرنسية	المصطلح باللغة العربية
Didactique	التعليمية
Didactique général	الديداكتيك العام
Didactique fondamentale	الديداكتيك الاساسي
Objection	الاهداف
Content	المحتوى
Instruction e-learning actives	نشاطات التعليم و التعلم
Evaluation	التقويم
Principales curriculum	أسس بناء المنهج
Philosophical Principales	الأسس الفلسفية
Sociolojical Principales	الاسس الاجتماعية
Psycological Principales	الأسس النفسية
Cognitific Principales	الاسس المعرفية
Scientifique theory	النظرية العلمية
Educotional theory	النظرية التربوية

# ملخص الدراسة



ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان المذكرة : تعليمية النصوص التواصلية في طور الثانوي تقويم وتشخيص

المشرف : جعيد عبد القادر

اللقب بلحاج

الاسم : فتيحة

تعد النصوص التواصلية أكثر النصوص أهمية من حيث التواصل، فهي التي تساهم في مساعدة المتعلمين على تيسير الفهم وتنمية ملكة التلميذ العقلية، كما يهدف النص التواصلية الى بث روح الفعالية والحدائة والمناقشة .

ومن النتائج المتحصل عليها من خلال دراسة النصوص، أنها تفيد في تحسين الاداء اللغوي والتقليل من الاخطاء والارتقاء بمستوى المتعلم فكريا ولغويا .

### **Résumé de l'étude en langue française:**

Au Nom de Dieu, le Très Gracieux, le Très Miséricordieux, et que la paix et les bénédictions soient sur les messagers les plus honorables.

Titre de la note: Textes didactiques communicatifs dans la phase secondaire d'évaluation et de diagnostic.

Nom: Fatiha, le titre, Belhadj Superviseur: Juaid Abd el kader

Les textes communicatifs sont les textes les plus importants en termes de communication, car ils contribuent à aider les apprenants à faciliter la compréhension et à développer la faculté mentale de l'étudiant, et le texte communicatif vise à répandre l'esprit d'efficacité, de modernité et de discussion.

Parmi les résultats obtenus par l'étude de textes, il est utile pour améliorer les performances linguistiques, réduire les erreurs et élever le niveau de l'apprenant intellectuellement et linguistiquement

الفهرس



الصفحة	المحتوى
	الاهداء
	شكر و عرفان
أ-ب-ج	مقدمة
مدخل: مفاهيم أساسية حول اللسانيات التعليمية	
11	1- مفهوم اللسانيات التعليمية
11	2- اللسانيات التعليمية و علاقتها بالتعليمية
12	3- مفهوم التعليمية
14	4- عناصر العملية التعليمية
15	5- مفهوم المنهاج
16	6- عناصر المنهج
17	7- تعريف وسائل التعليمية
17	8- أنواع الوسائل التعليمية
19	9- المقاربات البيداغوجية التعليمية
الفصل الأول: مفاهيم و مصطلحات حول النص التواصلي.	
22	تمهيد
23	1- مفهوم النص
26	2- أنواع النصوص التعليمية
27	3- أهداف النصوص
28	4- مفهوم التواصل
30	5- عناصر العملية التواصلية
32	6- مفهوم النص التواصلي
32	7- خطوات النص التواصلي
33	8- مستويات النظام اللغوي في النص التواصلي



34	9- أهداف النص التواصلي
35	10- أهميته النص التواصلي و فائدته:
35	11- طريقة تدريس النصوص التواصلية
37	خلاصة
الفصل الثاني: تعلية النص التواصلي في المرحلة الثانوية كتاب سنة أولى ثانوي آداب و فلسفة "نموذجا".	
39	تمهيد
40	1/قراءة و صفية تقويمية لتدريس النصوص التواصلية انطلاقا من الكتاب
45	2/واقع تدريس النصوص التواصلية انطلاقا من تصورات المنهاج:
48	3/نماذج تطبيقية للنصوص التواصلية.
73	خلاصة
75	خاتمه
78	قائمة المصادر والمراجع
82	ثبت المصطلحات
84	ملخص الدراسة
86	فهرس